الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلّية الأدب العربي والفنون

مذكرة مكمّلة لمُتطلّبات نَيْلِ شَهادَةِ الماسْتَر في اللُّغَةِ والأَدَبِ العَرَبِيّ

التّـخَصُّـصُ: لِسانِياتٌ عَرَبِيَّةٌ

مَوْسومَةٌ :

التَّرْكيبُ النّحْوِيُّ في اللّغَةِ العَرَبِيَّةِ واللّغَةِ الإنْجليزِيَةِ

دِراسَةٌ تَطْبيقِيَةٌ بَيْنِيَّةٌ فى البنْيَةِ العَميقَةِ لِلْجُمْلَةِ.

إعداد:

بلحاج مروة

إشراف:

أ.د جيلالي بن يشو

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الجامعة	الرتبة	الصفة
نورية بويش	مستغانم	أستاذة	رئيسا
جيلالي بن يشو	مستغانم	أستاذ	مشرفا ومقررا
جمال بن صابر	مستغانم	محاضر "أ"	مناقشا

الموسم الجامعي: 2025/2026

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
كلية الأدب العربي و الفنون

Ministry of Higher Education And Scientific Research
University Abdelhamid Ibn Badis Mostaganem
Faculty of Arabic Literature And Arts

قسم الدراسات اللغوية والأدبية

نموذج إيداع النسخة النهائية لمذكرة الماستر

أنا الممضي(ة) أسفله الأستاذ(ة): جيلالي بن سيّو

الرتبة العلمية: أستاذ

بصفتي مشرفًا(ة) على مذكرة الماستر الخاصة بالطالب(ة):

الاسم واللقب: بلحاج حمزة

التخصص: لسانيات عربية

السنة الجامعية: 2025/2026

والموسومة: "البسيط النحوي في اللغة العربية واللغة الإنجليزية دراسة تطبيقية مقارنة في البنية العميقة للجملة"

أشهد أن الطالب(ة) قد أتم(ت) إنجاز المذكرة وفق التوجيهات العلمية والمنهجية المطلوبة، وبعد مناقشتها والأخذ بعين الاعتبار ملاحظات لجنة المناقشة وتصحيحها، أرخّص له(ا) بإيداع النسخة النهائية للمذكرة لدى مكتبة الكلية.

مستغانم في: 29/06/2026

إمضاء الأستاذ المشرف

مصادقة رئيس القسم

جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم
نيابة العمادة المكلفة بالدراسات و المسائل المرتبطة بالطلبة
كلية الأدب العربي و الفنون

د. بوقرط طيب
نائب عميد مكلف
بالدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

بسم الله الرحمن الرحيم

إهـــداء

إلى من كانالنّور الذي أضاء دربي،والظلّ الذي احتميت به في مسيرتي،إلى من غمرا حياتي بالحب دون مقابل،وزرعا في قلبي معنى الصبر والإصرار؛والديّ الكريمين حفظهما الله وأطال في عمرهما.

إلى إخوتي وأخواتي،الذين شكّلوا لي سنداً لا يلين، ورفقةً لا تُقدّر بثمن،وكانوا دائماً مصدر دعمٍ وتشجيعٍ لا ينضب.

إلى كل من آمن بقدراتي،ووقف إلى جانبي في صمتٍ أو دعاء،أهدي ثمرة جهدي هذا، عرفاناً وامتناناً .

شكر وتقــدير

الحمد لله حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، على ما أنعم به علي ّ من توفيقٍ وإعانةٍ في إتمام هذا العمل.

أتوجه بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقّرين،لقبولهم الاطلاع على هذا العمل وتقييمه بما يليق به من عناية وموضوعية.

كما أتقدّ م بأسمى عبارات الشكر والتقدير للدكتور"بن يشو جيلالي"الذي لم يبخل علي ّ بتوجيهاته العلمية الدقيقة ونصائحه القيمة.

كما أتقدّ م أيضا بالشكر للدكتورة "اللّوط بدرة" على دعمها لي وتشجيعها ونصائحها القيمة، فكانت لي خير موجهة ومرشدة طيلة مراحل إنجاز هذه المذكرة فجزاهم الله عني خير جزاء

ولا يفوتني أن أعبّ ر عن امتناني العميق لكل الأساتذة الذين كان لهم الفضل في تكويني العلمي والمعرفي خلال سنوات الدراسة،ولكل زملائي الذين تقاسموا معي عناء الطريق ورفقوا،إلى كل ّ من قدّ م لي يد العون، أو كلمةتشجيع،أودعوةصادقةفي سبيل انجاح هذا البحث.

وفي الختام، أسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به، ويجعله خطوة في طريق العلم والنجاح.

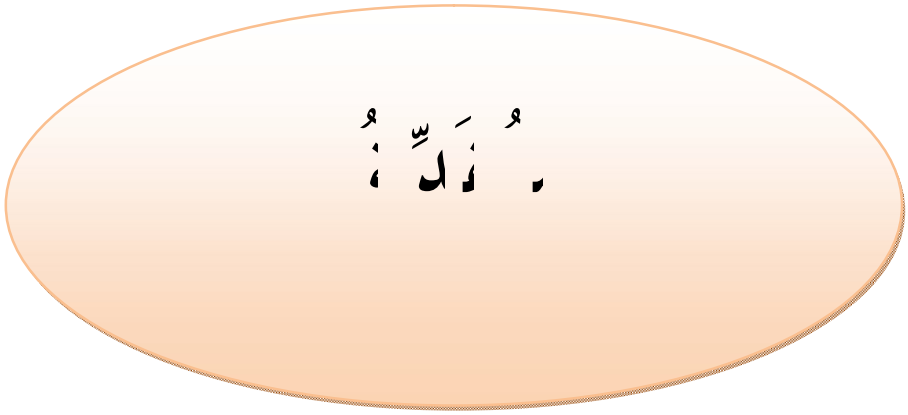
ذَلِّ

حظيت اللّغة باهتمام بالغ وكبير منالعلماء والباحثين قديماً وحديثاً بوصفها أداة وسيلة لبناء الفكر الإنساني وتحقيق التواصل بين أفراد المجتمع، يعبّر بها الإنسان عن أفكاره ومشاعره، والوعاء الحافظ للثقافة والمعرفة، وقد تعدّدت تعريفات اللغة بتعدد المناهج اللسانية والفكرية، فاعتبرها اللغويونالقدامى نظاماً من الأصوات الدّالة على المعاني، بينما نظر إليها المحدثون باعتبارها نسقاً بنيوياً قائماً على مجموعة من العلاقات المنظمة التي تحكم مستوياتها المختلفة الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية.

أسهمت الدراسات الحديثة في الكشف عن طبيعة الأنظمة اللغوية وآليات اشتغالها خاصة بعد ظهور الاتجاهات البنيوية والتوليدية والتحويلية التي اهتمّت بدراسة البنية العميقة للجملة والبنية السطحية، ومحاولة تفسير العلاقات القائمة بينهما، الأمر الذي جعل التركيب النحوي محوراً أساسياً في تحليل اللّغات الطبيعية باعتباره المستوى الذي تنتظم فيه الكلمات وفق قواعد محدّدة لتكوين جمل ذات دلالة تواصلية سليمة.

ومن بين اللغات التي استقطبت الدارسين اللّغة العربية واللغة الإنجليزية لما تمتلكانه من خصائص تركيبية مميّزة، فاللّغة العربية تُعرف بغناها النحوي واعتمادها على نظام الإعراب والرتبة المرنة في بناء الجملة، في حين تتّسم اللغة الإنجليزية بثبات نسبي في ترتيب عناصر الجملة واعتمادها على البنية الخطية في تحقيق المعنى،وقد أفرز هذا الاختلاف جملة من الدراسات المقارنة التي سعت إلى إبراز أوجه التشابه والاختلاف بين النظامين اللغويين والكشف عن طبيعة العلاقات التركيبية التي تحكم بِنية الجملة في كلتا اللغتين.

انطلاقاً من أهمية الدراسات البنيوية والمقارنة في البحث اللّساني الحديث جاءت هذه الدراسة الموسومة:**"التَّركيبُ النَّحْوي في اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ واللُّغَةِ الإنجْلِيزِيَةِ: دِراسةٌ بِنْيَوِيَةٌ تَطْبِيقِيَّةٌ في البِنْيَةِ العَمِيقَةِ للجُمْلَةِ"**محاولةً الوقوف على طبيعة النسق النحوي في اللغتين، وتحليل مستويات البناء اللغوي فيهما مع التركيز على البِنية العميقة للجملة بوصفها أساساً في تفسير العلاقات التركيبية والدلالية.

تنبع أهمية هذا الموضوع من كونه يجمع بين الدّرس النحوي التقليدي والدراسات اللسانية الحديثة، إضافة إلى كونه يسلّط الضوءَ على أوجه التلاحم والاختلاف بين العربية والإنجليزية في بناء الجملة، الأمر الذي يسهم في تطوير الدراسات المقارنة، ويفتح المجال لفهم أعمق للأنظمة اللغوية وآليات التحليل النحوي.

ومن هذا المنطلق يمكن صياغة إشكالية البحث في التساؤلات الآتية:

- ما طبيعة التركيب النحوي في اللغة العربية واللغة الإنجليزية؟
- كيف تتجلى البنية العميقة للجملة في كلتا اللغتين؟
- ماهي أوجه التشابه والاختلاف بين نظامين التركيبين في العربية والإنجليزية؟
- إلى أي مدى تسهم البنية المقارنة في الكشف عن خصائص البنية النحوية للجملة؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات اعتمدنا المنهج الوصفي التقابلي لما يتيحه من إمكانيات في وصف الظواهر اللغوية وتحليلها ومقارنة خصائصها بين اللغتين العربية والإنجليزية مع الاستعانة بالنموذج التطبيقي في تحليل بنية الجملة والكشف عن مستويات العميقة.

وقد اقتضت طبيعة الدراسة تقسيم البحث إلى مدخلوفصلين أساسيين: تناول المدخلُ **المفاهيم الأساسية للبحث**: اللغة، البنية والتركيب،ودرس الفصلُالأوّلُ: **"النسق اللّغوي ومستويات التحليل في العربية والإنجليزية"**من خلالمبحثين، خُصّص المبحث الأول لدراسة النسق اللّغوي العربي ومستويات التحليل فيهبينما خُصّص المبحث الثاني لدراسة النسق اللّغوي الإنجليزي مع بيان خصائص كل مستوىفي اللّغتين.

اهتمّ الفصل الثاني بالجانب التطبيقي وتناول**"البنية النحوية للجملة بين العربية والإنجليزية"**وقد تطرق إلى دراسة نظام الجملة في اللّغة العربية ثمّ في اللغة الإنجليزية، ورصد أهمّ نقاط التشابه والاختلاف بينهما.

اعتمد البحثعلى جملة من المراجع اللّسانية والنحوية العربية والأجنبية التي تناولت قضايا التركيب والنحو المقارن والدراسات التوليدية والتحويلية، سعياً إلى بناء تصوّر علمي متكامل يخدم موضوع البحث.

لا يخلو أي عمل علمي من صعوبات، إذ واجهتنا بعض العقبات من أبرزها تشعب موضوع الدراسة وتداخل مفاهيمه بين اللّسانيات الحديثة والنحو التقليدي بالإضافة إلى قلّة الدراسات العربية المتخصصة في المقارنة التطبيقية بين البنية العميقة للجملة في العربية والإنجليزية، وهي صعوبات دفعت بنا إلى البحث والتنقيب أكثر.

في الختام أتقدم بجزيل الشكر لأستاذي المشرف"أ.د بن يشو جيلالي"على متابعته لي خلال رحلتي البحثية ونصائحه التي لم يبخل بها عليّ، كما أرجو أن تسهم هذه الدراسة في إثراء البحث اللساني المقارن، وأن تكون خطوة متواضعة في سبيل فهم أعمق لبنية الجملة وآليات التركيب النحوي في اللغتين العربية والإنجليزية.

مستغانم في الرّابع(04) من جوان 2026

الطّالبة: **بلحاج مروة**

المَدْخَلُ في: المَفاهيمِ
لِلْبَحْثِ: اللُّغَةُ،

تمهيد:

اللغة العربية هي اللغة التي قُدّر لها بفضل الله عزّ وجل أن تستمر وتدوم، ولا عجب فهي لغة القران الكريم، فهي لغة عالمية يتكلم بها المسلمون في شتى بقاع العالم فقد كانت اللغة العربية منذ الأزل لغة الفصحاء والبلغاء والخطباء يتباهون فيها في شتى مناسباتهم، حيث تظهر القدرة البلاغية والبيانية من خلال مثابرهم ومع سطوع فجر الإسلام والقضاء على الجهل والكفر والعصيان، استمرّ الازدهار بل واستطاعت أن تتبوأ المنزلة الأرفع والأسمى، فأخذت بفضل الله عزّ وجل المكانة الواسعة أن وصلت لعصرنا الحالي.

مُصْطَلَحُ اللُّغَةِ فِي مَفْهُومِهَا الماهِيَةُ :

1المَعْنى اللُّغَوِي لِلُّغَةِ:

جاء في معجم مقاييس اللّغة **لابن فارس(ت:395هـ)**:**اللاّمُ والغينُ والحرفُ المعتلُّ أصلانِ صحيحان، أحدهما يدلُّ على الشَّيءِ لا يُعتدُّ به، والآخَر على اللَّهَج بالشَّيءِ.فالأوّلُ اللَّغْوُ :مايُعتَدُّ به من أولادِ الإبِل في الدِّيَة،قال منه لَغَا يَلْغَوْ ًا، وذلك فِي لَغْوِ الأيمان. واللَّغا هواللَّغْو بعينِه...والثّاني قولهم: لَغِي بالأمر، إذا لَهِجَ به،ويقال إنّ اشتقاق اللُّغةمنه، أي يَلْهَجُ صاحبُها بها."(1)**

يحيلنا القول الى عدّةمعاني تتصّل اتّصالا وثيقا بالمعنى الرئيسي الذي يفيدة الجذر[ل غ و ي]

ومن هذه الدّلالات:

مَا لا يُعْتَدُّ بِهِ، وَلا طَائِلَ تَحْتَهُ،لمُذَقِّبِالعَبْدِيِّ: مَا تَشْتَرِطُهُ امْرَأَةٌ لِوِصَالِهَا:

أَوْ مِئَةٍ،تُجْعَلُ وْ لا دُهَا** وَعُرْضُالمِئَةِالجَلْمَدُ (2)**

البَاطِلُ**اللَّغْوُ**نَ الكَلامِ وغَيْرِه، قالَ اللهّ تَعالى يصف أهلَ الجنّة:**يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا)(3)**

1مقاييس اللّغة، أحمد بن فارس، تحقيق عبد السلام محمد هارون،دار الفكر،بيروت، لبنان،1399هـ- 1979م. 255/5.

2-ديوان شعر المثقّب العبدي:عني بتحقيقه وشرحه والتّعليق عليهحسن كامل الصّيرفي، معهد المخطوطات العربيّة، القاهرة، (1391هـ/ 1971م)،ص: 15.

3- سورة النبأ، الآية: 35.

❖ واللّغو في اليمين: هو ما عن غير قصدٍ قال الله عزّ وجلّ:

﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾(1)

❖ واللّغو الطائر: ما يتفوّه به عابر السبيل أثناء مروره بالمكان الذي يقيم فيه أحد الناس بقوله:

مُرُّ الطَّائِرِ عَلَى الدِّيَارِ، وَغَيْرُهَا الخَافِي(2)

❖ لغا فلانٌ: تكلّم، قال النبيّ يوصي بعدم الكلام أثناء خطبة الجمعة: «إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ أَنْصِتْ وَالإِمَامُ يَخْطُبُ فَقَدْ لَغَوْتَ.»(3)

❖ لغى فلانٌ في كلامه: أكثر من ذكره، قال طهمان بن عمرو الكلابي:

وَإِنِّي لَيُلْهِينِي وَيُعْجِبُ بَعْضَهُمْ حَدِيثًا، عَلَى أَنِّي عَنْهَا لَغٍ وَشَفِيقُ (4)

من خلال هذه التعاريف والشواهد التي سقناها يتبيّن لنا أنّ المعنى اللّغوي للّغة ينحصر في أربع دلالات رئيسية هي: **الكلام**، **ما لا يعتدّ به**، **الباطل** و**الخطأ**، **الولع**.

1-2- المعنى الاصطلاحي للّغة:

اهتمّ علماء العرب بتحديد مفهوم اللّغة وبيان أهميتها، فتعدّدت تعريفاتهم لها تبعا لاختلاف رؤاهم ومناهجهم، ولعلّ ابرز تعريف هو تعريف العالم اللغوي **أبي عثمان بن جنّي**(ت392هـ) يقول: **"أمّا حدّها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"(5)**.

يؤكد هذا التعريف على أنّ اللغة تقوم على الأصوات، فهو غني بالقيم التداولية، وأهمّها: أنّ اللّغة ذات قيمة نفعية، تعبيرية، وأنّ وظيفتها الأساسية هي التعبير عن الأغراض وتحقيق التواصل بين أفراد المجتمع. و يتفق إلى حد كبير مع آراء الوظيفيين، وبذلك تكون نظاما من الأصوات يتّخذه النّاس وسيلة للتعبير عن حاجاتهم وأغراضهم والتواصل فيما بينهم، وهي

1- سورة البقرة، الآية: 225.

2- ديوان بني بكر في الجاهلية: جمع وشرح وتوثيق ودراسة: عبد العزيز نبوي، دار الزهراء، القاهرة، ط1، (1410هـ/ 1989م)، 427.

3- مسند الإمام أحمد بن حنبل أحمد بن حَنْبَل (ت، 241هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، (1416هـ/ 1995م)، 115/13، رقم الحديث: 7686).

4- ديوان طهمان بن عمرو الكلابي: شرح: أبي سعيد السكري، تحقيق: محمّد جبار المعيبد، مطبعة الإرشاد، بغداد، (1968م)، 23.

5- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني، تح: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4، 34/1،

عبارة عن منظومة صوتية، تُستخدم للتعبير والتواصل، وظيفتها التعبير عن الأغراض والحاجات.

إذا كان ابن جنّي قد نحا باللّغة منحى صوتيا، فإنّ العالم الاجتماعي **عبد الرحمان بن خلدون**(ت: 808هـ)قد ركّز في تعريفه على المكانة الاجتماعية للّغة يقول: **"اعلَم أنّ اللّغةَ في المتعارف هي عبارة المتكلّم عن مقصودة.وتلك العبارة فعل لسانيّ ناشئ عن القصد بإفادة الكلام فلا بدّ أنْ تصير ملكة متقرّرة في العضو الفاعل لها وهو اللّسان وهو فيكلّ أمّة بحسب اصطلاحاتهم."(1).**

يظهر من خلال هذاالتعريف الجانبالوظيفي للّغة، وهو ما تحيله عبارة**"عبارة المتكلّم عن مقصودة"**فالوظيفة الأساسية للّ غة هي التواصل،وهذا ما ركّز عليه الوظيفيون بخصوص وظيفة اللغة في مسألتين أساسيتين هما التواصل و تحديد الأهداف التواصلية لبنيات اللّ غات الطبيعية، كما**أنّها فعل كلامي**ينجز يؤدّيه المتكلّم بمجرّد نطقه وتلفّظه، وذات طابع اجتماعي، فثمّة علاقة وطيدةبين اللّ غة والمجتمع،وهو مأكّده علماء اللّغة في حقل اللسانيات الاجتماعية الذي يهتم بدراسة هذه العلاقة بين استخدامات اللّ غة والبني الاجتماعية التي يعيش فيها.

وتؤكّدُ كلُّ هذه التّعريفاتِ الطّبيعةَ الصّوتيَّةَ للُّغةِ، والوَظيفةَ الاجْتِماعيَّةَ لها، وتَعْرِيفَ البِنْيةِ اللُّغويَّةِ مِن مُجْتمعٍ إنْسانيٍّ لآخَرَ، وهو ما يؤكده العالم اللّغوي **"فرديناند دي سوسير Ferdinand de sausure** ت1913م) علىأنّها **"نتاجٌاجتماعيٌّ لملَكة اللسان ومجموعة من التقاليد الضرورية التي تبنّاها مجتمعٌ ما؛ ليساعد أفراده على ممارسة هذه الملَكة"(2)**

كانت اللّغة قبل **دي سوسير**في القرن التاسع عشر تركّز على **" فقه اللّغة المقارن"** وتتّبع أصول الكلمات وتطورها عبر الزمن(الدراسة التاريخية التعاقبية)، ولمّا جاء **سوسير**أكّد أنّ اللغة يجب أن تدرس كنسق قائم بذاته في لحظة زمنية محدّدة(3).واعتمد مبدأ الثنائية السوسرية الكبرى، فأسّس منهجه على مجموعة من الثنائيات التي أصبحت حجز الزاوية في اللسانيات:

1-العِبَر و ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر، ابن خلدون، مراجعة: د. سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، ط1401،1هـ- 1981م،753/1.

2- علم اللغة العام؛ فرديناند دي سوسير، ترجمة: د. يوئيل يوسف عزيز، آفاق عربية 1985، ص:27.

3- محاضرات في الألسنية العامة، فرديناند دي سوسير،ترجمة صالح القرمادي وآخرون،الدّار العربية للكتاب تونس 1985، ص35:.

- **اللّسان والكلام(langue vs parole)**: ميّز **سوسير**بينااللّسان كنسق مجرّد وقواعد مشتركة مخزنة في أذهان الجماعة وبين الكلام كفعل فردي ملموس.
- **الدّال و لمدلول(signifiant vs signifié)**: يرى **سوسير**أنّ العلامة اللسانية لا تربط بين اسم وشيء، بل بين صورة سمعية (الدال) والمفهوم الذهني (المدلول).
- **اعتباطية العلامة(arbitrariness)**أكّد **سوسير**أنّ العلاقة بين الدال والمدلول هي علاقة اعتباطية أي لا يوجد سبب منطقي أو طبيعي لربط أصوات معينة بمفهوم معين مثلا: كلمة"الطاولة" لا تشبه الطاولة الحقيقية**(1)**.
- **الدراسة التزامنية والدراسة التعاقبية(synchronic vs diachronic:**

الدّراسة التزامنيةهي دراسة حالة اللّغة في زمن محدّد كنسق مغلق، والدّراسة التعاقبية: دراسة تطور العناصر اللّغوية عبر التاريخ، وقد أعطى **سوسير** الأولوية للدراسة التزامنية لفهم كيف تعمل اللّغة فعليا.**(2)**

- قيمة اللّغة كنسق من العلامات: اعتبر **سوسير**أنّ اللغة هي **"نظام من العلامات تشبه لعبة الشطرنج، حيث لا تكتسب القطعة قيمتها من مادتها، بل من موقعها وعلاقتها بالقطع الأخرى في النسق"(3).**

وعرّفها**محمّد علي الخولي**أنّها نظام من الرموز الصوتية التي يعتمدها أفراد الجماعة اللغوية في تبادل الأفكار والمشاعر، وهي ظاهرة اجتماعية يكتسبها الإنسان من محيطه ويتعلمها من مجتمعه**(4)**.

تُؤكّدُ كلُّ هذه التَّعْريفاتِ القديمةِ الحديثةِأساسيات مهمّة في اللّغة هي:

1- الألسنية، علم اللغة الحديث المبادئ والأعلام، ميشال زكرياء،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر بيروت،1983، ط2 ، ص:112.

2-إشكاليات اللسانيات العامة، ايميل بنفست، ترجمة محمد شيا، الإنماء العربي، بيروت،1983م، ص:45.

3-محاضرات في الألسنية العامة فرديناند دي سوسير، ص:121.

4- ينظر، أساليب تدريس اللغة،الخولي محمد علي، الرياض، دار المريخ للنشر، 1998،ص51.

❖ **الطبيعة الصوتية للّغة**: تلك الأصوات التي تُعَدُّ اللّبِنَةَ الأُولى في النسيج اللغوي، وأولاها علماء اللّغة قديما وحديثا عناية هامّةً، وقد ارتبط الإنسان كما يقول **ابراهيم أنيس**:" **هذه الأصوات ارتباطًا وثيقًا على مرِّ العصور، حتى أصبح الآن غيرَ قادر على التفكير أو التعبير عن خواطره إلاّ عن طريقها، ممّا جعل كثيرًا من الفلاسفة يقرِّرون أنه لا سبيلَ إلى التفكير بغير هذه الأصوات ممثَّلة في كلمات وجمل؛ فإذا قيل لنا: إن الإنسان حيوان ناطق، فمعناه أنه قادر على التفكير؛ لأنه قادر على النطق."**(1)

❖ **الوظيفة التعبيرية للّغة**: يرى ابنُ جنّى أن أهمّ وظيفة تؤدّيها اللّغة وهي التعبير بمفهومه العام؛ وهو الإعرابُ عمّا في النّفْسِ بالعِبَارَةِ الواضِحَةِ،فالإنسان يعبّر عمّا يختلج في نفسه، وما يحتاجه من غيره، فكلمة "**يُعَبِّر**"، تفيد الإعراب عن الشّيء،والإبانة، والثّبوت والبيان والشّرح والتّفسير،فهي أي اللّغة غير محصورة في توصيل الأفكار فهناك الكلام الانفرادي،والقراءة الانفرادية، بل تستعمل بقصد التنفيس والتفريج عن الآلام والأحزان، ومن هنا تتّضح الوظيفة التعبيريّة للّغة(2)

❖ **الطبيعة الاجتماعية للّغة**: تنشأ اللّغة في المجتمع، ويختلف استعمالها باختلاف الشعوب والأمم، بل تختلف في المجتمع الواحد باختلاف مجموعة عوامل، فهي ذات بيئة اجتماعية تتحدّد معالمها وميزاتها حسب طبيعة كلّ مجتمع ومكوّناته، وظروفه الطبيعية والتضاريسية والاقتصادية والثقافية والسّياسية، فاللّغة **يحكمها العرف الاجتماعي، لا المنطقُ العقلي، هكذا تبدو لنا على كل حال في العصور الحديثة؛ ذلك أننا حين نتساءل عن السرّ في ذلك النظامِ الخاص الذي تخضع له كلُّ لغة، لا نكاد نظفر بإجابة مقنعة إلا حين نقول: إنّ الأمر كلّه مرجعُه إلى العرف والاصطلاح.. ففي العربية مثلاً - لماذا سمِّيت الشجرة بالشجرة، والوردة بالوردة، والماء بالماء، ونحو ذلك؟"**(3)

في مُصْطَلَحِ التّرْكيب":

2-التّرْكيبُ لُغَةً ":

1- اللغة بين القومية والعالمة، الدكتور إبراهيم أنيس، دار المعارف، القاهرة، مصر، ص:11.

2- ينظر اللغة والمجتمع: رأي ومنهج ، د. محمود السعران، ط2، 1963.ص:17.

3-اللّغة بين القومية والعالمة، الدكتور إبراهيم أنيس،ص: 16.

قال ابن فارس: "الراء والكاف والباء أصلٌ واحد مطّرد منقاس، وهو علوُّ شيءٍ شيئًا. يقال ركِبَ يركَبُ ركوبًا. والرِّكاب للمَطِيّ .... والرَّكْب القوم الرُّكْبان؛ وكذلك الأركُوب. وناقةٌ ركْبانة: تصلُح للرُّكوب. وركَبَ المُهْر: حان أن يُركَب ... ويقال ركَبْتُ الرّجلَ أركُبُه إذا ضربْتَ ركْبتَه أو ضربتَه بركبتِك"(1).

يفيد جذر [ر ك ب] معاني عديدة أهمّها التكوين والتأليف وعلوّ الشّيء وألم الرّكبة، ومنها كذلك

- ركّب فلان شيئًا إلى بعضه: ضمّ بعضه إلى بعض ، قال امرؤ القيس ذنَبَ فرَسِهِ بِضَفائِرِ شَعْرِ الذِّئابِ.

لَهَا عُذَرٌ كَقُرُونِ الذِّئَا**بِ وَيُوَفِّرُ يحوصر (2)

- الرُّكَّب: الإنسان وتركيبُه: هو صوّره وركّبه. قال الله عزّ وجلّ: (فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ)(3)

- الرَّكْوَاء وتكوينه: من عناصر مُخْتَلِفَةٍ، قال عيسى بن يحيى الجُرْجانيّ (ت، 401هـ) عن كيفية استعمال اللّوالجِبِّ من جهة القياس هو تَعْمِلَ في حالٍ مِنَ الأَحْوالِ دَواءً مُفْرَدًا، بَلْ تَتَبَّعَ حالاتِ البَدَنِ كُلِّهَا ثُمَّ تَنْظُرَ في ذلِكَ البَدَنِ الجُزْئِيِّ مالِكِ القِيادِ وَتَرْكِيبِ أَحْوالِهِ الأُخَرِ؟ الدَّواءُ الَّذِي يَنْفَعُ مِنْ ذلِكَ المَرَضِ "(4)

- التَّرْكِيب: ينُ والتَّأْلِيفُ، قال أبو الرّبيع الخطيب خَلْقَ الإِنْسَانِ : كَسَاهُ اللهُ عزّ وجلّ فِيهِ رُوحًا، فَإِذَا هُوَ خَلْقٌ فَتَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الخَالِقِين، الَّذِي خَلَقَ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ، مِنْ مَاءٍ قَلِيلٍ ضَعِيفٍ ذَلِيلٍ، خَلْقًا بَعْدَ خَلْقٍ، وَقَدَّرَ وَرَكَّبَ بِأَجْزَاءٍ مُتَّفِقَةٍ، وَأَعْضَاءٍ مُتَّصِلَةٍ"(5)

1- مقاييس اللّغة، أحمد بن فارس، 2/432-433.

2- ديوان امرئ القيس: اعتنى به وشرحه: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت، ط2، (1425هـ/ 2004م)، ص: 108.

3- سورة الانفطار، الآية 8.

4- كتاب المئة في الطّب عيسى بن يحيى الجُرْجانيّ ، حققه وقدّم له: فلوريال سناغوستان، المعهد الفرنسيّ للدراسات العربية، دمشق، (2000م)، 1/318.

5- رسالة أبي الربيع محمّد بن الليث من هارون الرشيد إلى قسطنطين ملك الروم: تحقيق وتقديم: خالد محمّد عبده، النافذة، القاهرة، ط1، (2006م)، ص: 15.

❖ التَّرْكِيبُ: امْتِزَاجُ مَوَادٍّ كِيمِيَائِيَّةٍ مُخْتَلِفَةٍ، بِمَا فِي ذَلِكَ الدَّوَاءُ النَّشِطُ، لِإِنْتَاجِ مُنْتَجٍ طِبِّيٍّ نِهَائِيٍّ. قال ابنُ بَطْرِيق لِصَاحِبِهِ: لَقَدْ تَعَدَّتْ إِفْشَاءَ كُلِّ سِرٍّ لَدَيْكَ، لَمْ أَرَ أَحَدًا عَلِمَ تَرْكِيبَ الدَّوَاءِ الَّذِي يُعْرَفُ بِالعِصْمَةِ، وَهُوَ كَنْزُ الحُكَمَاءِ المَكْنُونُ. اتَّفَقُوا عَلَى هَذَا التَّرْكِيبِ لِلدَّوَاءِ الجَلِيلِ، وَقَسَّمُوهُ عَلَى ثَمَانِيَةِ أَقْسَامٍ

2-2 التَّرْكِيبُ اصْطِلاحًا: جاء في تَعريفِ التَّرْكِيبِ "في الرِّيَاضِيَّاتِ: التَّرْكِيبُ طَرِيقَةٌ فِي مَسْأَلَةٍ رِيَاضِيَّةٍ أَنَّ مَطْلُوبَهَا وَاقِعٌ مُتَحَقِّقٌ، ثُمَّ تَجْرِي بِنَاءً عَلَى هَذَا التَّحَقُّقِ وَبِنَاءً عَلَى مُعْطَيَاتِهَا وَمَفْرُوضَاتِهَا (الطَّرِيقَةِ التَّحْلِيلِيَّةِ) لِاسْتِنْتَاجِ صِحَّةِ مَطْلُوبِ المَسْأَلَةِ، فَإِنْ تَحَقَّقَتْ صِحَّةُ ذَلِكَ، وَيُرَاعَى فِي سَرْدِ الحَلِّ عِنْدَئِذٍ عَكْسُ تَرْتِيبِ الخُطُوَاتِ الَّتِي أَوْصَلَتْ لِهَذَا الإِثْبَاتِ، يقول إبراهيم بن سنان بن ثابت الحَرَّانِيّ: **إِذَا عَلِمْتَ التَّحْلِيلَ كَيْفَ هُوَ، فَتَوَخَّ أَنْ تُرَكِّبَ الشَّيْءَ الَّذِي بِهِ خَرَجَتِ المَسْأَلَةُ، فَإِنْ كَانَ لَكَ مِنْ أَوَّلِ وَهْلَةٍ فَعَادِلْهُ، وَارْجِعْ فِي الأَشْيَاءِ الَّتِي قَبْلَهُ فِي التَّحْلِيلِ، وَاحِدًا وَاحِدًا، إِلَى أَنْ تَنْتَهِيَ إِلَى أَوَّلِ التَّحْلِيلِ، فَيَكُونُ أَوَّلُ التَّحْلِيلِ آخِرَ التَّرْكِيبِ، وَكَأَنَّ التَّرْكِيبَ هُوَ التَّحْلِيلُ مَقْلُوبًا"(1)**

وجاء في تعريف التركيب عند النّحاة القدامى تحت باب إئتلاف الكلمات قول ابن فارس: **"فالاسم يأتلف مع الاسم، فيكون كلامًا مفيدًا كقولنا: عمرو أخوك، وبشر صاحبك. ويأتلف الفعل مع الاسم فيكون كذلك كقولنا: كتب عبد الله، وسر بكر. ومن ذلك: زيد في الدار ويدخل الحرف على كل واحد من الجملتين فيكون كلامًا كقولنا: إن عمرًا أخوك، وما بشر صاحبك، وهل كتب عبد الله، وما سر بكر، ولعل زيدًا في الدار. وما عدا ما ذكر مما يمكن إيتلافه من هذه الكلم فمطرح إلا الحرف مع الاسم في النداء نحو: يا زيد، ويا عبد الله. فإن الحرف والاسم قد إيتلف منهما كلام مفيد في النداء"(2)**

يتشكّل التركيب من خلال كلام **أبي علي الفارسي** من ضمّ اسمٍ إلى جانب اسمٍ، أو فعلٍ إلى جانب اسمٍ؛ ليكوّنا كلامًا مفيدًا يؤدي وظيفته الاتصالية ويَقبله المتلقي، وهو على عدة صور، فقد يكون مركبًا من اسمين وهو الجملة الاسمية، أو من فعلٍ واسم وهو الجملة الفعلية،

1- رسائل ابن سنان: حققها: أحمد سعيدان، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ط1، (1403هـ/ 1983م)، ص:66.

2-الإيضاح العضدي، أبو علي الفارسي،تحقيق: د. حسن شاذلي فرهود، ط1، 1389هـ- 1969، ص:09.

وقد يطول التركيب، فيتصل به ما تتم به الفائدة؛ كشبه الجملة - من الظرف والجار والمجرور - والمفاعيل بأنواعها، وغيرها من المكملات التي وإن كانت غير أصيلة في الجملة من ناحية الظاهر أو اللفظ إنها أصيلة جدًّا من ناحية المعنى والدلالة؛ إذ إنها تُظهر مَن وقَع عليه فعلُ الفاعل، أو تُوضِّح حاله وهيئته، أو غايةَ فِعله.

أمّا **عبد القاهر الجرجاني** فقد نظر إلى التّركيب باعتباره نظما وقصد به اقتفاء آثار المعاني وترتيبها فتتآلف الكلمات وتبنى في وحدة تركيبية منسجمة يقول:**" واعلم أنك إذا رجعت إلى نفسك علمت علما لا يعترضه الشك، أن لا نظم في الكلم ولا ترتيب، حتى يعلّق بعضها ببعض، ويبنى بعضها على بعض، وتجعل هذه بسبب من تلك، هذا ما لا يجهله عاقل ولا يخفى على أحد من الناس."(1)**

نستنتج من خلال هذه الأقوال ما يأتي:

- ❖ يتمثّل موضوع التّركيب الوظائف المرتبطة بالوحدات اللُّغوية، فهو يصف القواعد التي تأتلف بها الوحدات الدّلة في الجملة.
- ❖ يتمحور التّركيب في فكرة نظم و تأليف الكلمات والجمل.
- ❖ يدل التّركيب على اجتماع كلمتين أو أكثر لعلاقة معنوية.
- ❖ يختص التّركيب بدراسة العلاقات داخل نظام الجملة.وحركة العناصر وانسجامها وتلاؤمها في نطاق تام مفيد.
- ❖ تتآلف في التّركيب المعاني وتتناسق الدلالات لتؤلف وحدة متكاملة تتحصل بها الفائدة.

3-مُصطلح البِنْية

1-3 البِنْية لغة: يقول ابن فارس:**" الباء والنون والياء أصل واحد، وهو بناءُ الشَئ بِضَمِّ بعضِه إلى بعض ، تقول بَنَيْتُ البناءَ أبنيه وتسمَّى مكةُ البَنِيّة ويقال قوس بَانِيةٌ ، وهى التى بنَتْ على وَتَرِها، وذلك أنْ يكاد وتَرُها ينقطع للُصُوقه بهاوطيّ تقول مكانَ بانيةٍ بَانَاةٌ "(2).**

1- دلائل الإعجاز في علم المعاني،عبد القاهر الجرجاني، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان، ط1، 1422هـ- 2001م،ص: 45.

2-مقاييس اللّغة، أحمد بن فارس،302/1.

❖ بَنَى فُلانٌ البَيْتَ بِنَاءً: أَرْكَانَهُ، وَ أَقَامَهُ. قال الشّاعر:

الْوَ لِيدُ بَنَى بِيَدٍ بَيْتَهُ*

وَ كَانَ لِكُلِّ مُهِمٍّ بِنَا (1)*

❖ بَنَى فُلانٌ المَنْزِلَ: دَخَلَ بِهَا؛ جاء في الحديث النبوي من الأنبياء، « لاَ يَنْبَغِي لِرَجُلٍ قَدْ مَلَكَ بُضْعَ امْرَأَةٍ، وَ هُوَ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ بِهَا، وَ لَمَّا يَبْنِ » (2)

❖ الحُكْمُ نَحْوُهُ عَلَى الأَسَاسِ: وَ رَتَّبَهُ عَلَيْهِ قال النبيّ : « إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلاَتِهِ، فَلَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّى فَلْيَبْنِ عَلَى اليَقِينِ، فَإِذَا اسْتَيْقَنَ أَنْ قَدْ أَتَمَّ، فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ » (3)

2-3 البِنْيَةُ اصْطِلاحًا:

❖ يكون البناء في الكلمة، كأن يَبْنِي الشّخص الكَلِمَةَ آخِرَهَا ضَرْبًا وَاحِدًا مِنْ أَوْ حَرَكَةٍ، لاَ يَتَغَيَّرُ بِتَغَيُّرِ العَوَامِلِ النَّحْوِيَّةِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا، يقول سيبويه (ت: 180هـ): "فَكَيْفَ ذَلِكَ ثَمَانِيَةَ مَجَارٍ؛ لأَِنَّ فَرْقَ بَيْنَ هَذِهِ مَا يُحْدِثُ فِيهِ العَامِلُ، وَ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْهَا إِلاَّ وَ هُوَ يَزُولُ عَنْهُ، وَ بَيْنَ مَا يُبْنَى عَلَيْهِ بِنَاءً لاَ يَزُولُ عَنْهُ لِغَيْرِ شَيْءٍ أَحْدَثَ ذَلِكَ فِيهِ مِنَ العَوَامِلِ "(4)

❖ ويكون البناءُ كذلك في اللّفظ فَنَى المتكلّم اللّفْظَ بَاغَ حُرُوفَه وَ حَرَكاتِهِ وَ سَكَناتِه وَ فْقَ صِيغَةٍ مُحَدَّدَةٍ، يقول سيبويه: "وَ تَقُولُ زَعَمْتُهُ، وَ خَافَ وَ أَخَافْتُهُ، وَ جَالَ وَ أَجَلْتُهُ، وَ جَاءَ وَ أَجَأْتُهُ، كَثُرَ مَا يَكُونُ عَلَى فَعَلْتُ أَنَّ غَيْرَهُ أَدْخَلَهُ فِي ذَلِكَ الفِعْلِ مِنْهُ عَلَى أَفْعَلْتُ "(5)

❖ الفِعْلُ عَلَى الاِسْمِ: بِنَاءُ الفِعْلِ لِلْفَاعِلِ وَ نَحْوُ إِسْنَادِهِ إِلَيْهِ كذلك، قال أبو سعيد السيرافي: "فَقَوْلُ القَائِلِ: لَمْ يَتَعَدَّ إِلَيْهِ فِعْلُ فَاعِلٍ، وَ لاَ تَعَدَّى

1- الشُّعراء الجاهليون الأوائل: تحقيق: عادل الفريجات، دار المشرق، بيروت، ط2، (2008م)،ص: 170.
2- مسند الإمام أحمد بن حنبل أحمد بن حَنْبَل، 538/13،رقم الحديث: 8238.
3- مسند الإمام أحمد بن حنبل، 221/18،رقم الحديث: 11689.
4- كتاب سيبويه: سيبويه، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي- مطبعة المدني، القاهرة، ط3، (1408هـ/ 1988م)، 13/1.
5- كتاب سيبويه: سيبويه،55/4.

فِعْلُهُ إِلَى مَفْعُولٍ آخَرَ، نَحْوُ ضُرِبَ زَيْدٌ، فَزَيْدٌ مَفْعُولٌ فِي الحَقِيقَةِ، وَهُوَ رُفِعَ لَهُ، وَ لَيْسَ يُرِيدُ أَنَّهُ عَلَى الحَقِيقَةِ أَوْقَعَهُ، وَ إِنَّمَا يُرِيدُ فِعْلٌ بُنِيَ لَهُ وَ رُفِعَ بِهِ، وَ إِنْ كَانَ قَدْ وَصَلَ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِهِ، كَمَا يُبْنَى الفِعْلُ لِلْفَاعِلِ "(1)

❖ البِنْيَةُ صِفَةٌ دالةٌ على الهيئة التي تنتظم بها العناصر داخل البناء النّظامُ الّذي يتميَّزُ بِمفاهِيمِ الشّموليّةِ وَ التّحَوُّلِ وَ الضّبْطِ الذّاتي ذلك أنّهُ مِنْ أَجْلِ الوُصُولِ الوَاصِفِ إِلَى البِنْيَةِ الحَقِيقِيَّةِ تُشْرَفُ المَرَاتِبَ وَ المُسْتَوَيَاتِ اللُّغَوِيَّةَ الَّتِي نَشَأَتْ عَنْهَا كُلَّ البِنْيَةِ لِأَنَّ يُعَبِّرُ عَنِ اللُّغَةِ مَحَلَّهُ مِنْ تِلْكَ المَرَاتِبِ، وَ هَذَا يَسْتَلْزِمُ عِدَّةَ عَمَلِيَّاتٍ تَحْلِيلِيَّةٍ يُجْرِيهَا عَلَى مَدَارِجِ الكَلَامِ "(2)

❖ يُقصد بِبِنْيَةِ اللَّفْظِ: صيغَتُهُ التَّرْكِيبِيةُ المُؤَلَّفَةُ مِنَ الحُروفِ وَ الحركاتِ وَ السَّكَنَاتِ، يقولُ حاتِمٌ الرّازِيّ اللَّفْظَ هُوَ الشَّخْصُ، فَهُوَ خَطَأٌ بَيِّنٌ لا يَخْفَى لُبِّ خَلَلُهُ وَ خَطَؤُهُ، فَإِنْ أَرَادَ أَنَّ الجَوْهَرَ هُوَ مُسْتَحِقٌّ لِلِاسْمِ وَ أَنَّ الاِسْمَ قَائِمَةٌ مَعَهُ، وَ اللَّفْظُ هُوَ المُعَبِّرُ عَنْ تِلْكَ البِنْيَةِ يُرِيدُهَا، جَازَ لَهُ أَنْ يَقُولَ: اسْمُ هُوَ المُسَمَّى"(3)

استعمل عبد القاهر الجرجاني مصطلح بِنْيَةِ الكَلِمَةِ للدلالة على التركيب اللغوي في قوله: "فإن غَمَض مكانُ الكاف وكأن، بأن يوصف الاسم الذي فيه التشبيهُ بصفةٍ لا تكون في ذلك الجنس، وأمرٍ خاصٍّ غريبٍ فقيل هو بحر من البلاغة، وهو بدر يسكن الأرض، وهو شمس لا تغيب...فهو أقرب إلى أن نسمّيه استعارةً، لأنه قد غمضَ تقدير حرف التشبيه فيه، إذ لا تصلُ إلى الكاف حتى تُبطلَ بِنْيَةَ الكلام وتُبدِّل صورته فتقول: هو كالشمس المتألّقة، إلا أن فراقَها هو الغروب، وكالبدرِ إلا أن صدودَه الكسوف. وقد يكون في الصفات التي تجيء في

1- شرح كتاب سيبويه أبو سعيد السِّيرافيّ (ت، 368هـ)، تحقيق: أحمد حسن مهدلي، علي سيّد علي، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط1، (1429هـ/ 2008م)، 258/1.

2- مدخل إلى علم اللّسان الحديث: نشأته وأطواره عبد الرّحمن الحاجّ صالح، مجلة اللسانيات: الجزائر، مج1، ع2، (1971م)، 37.

3- كتاب الزّينة أبو حاتم الرّازيّ (ت، 322هـ) حقّقه وقدم له: سعيد الغانمي، منشورات الجمل، بيروت- بغداد، ط1، (2015م)، 166/1.

هذا الوجه والصِّلات التي تُوصَل بها، ما يختلّ به تقدير التشبيه، فيقرب حينئذ من القبيل الذي تُطلَق عليه الاستعارة من بعض الوجوه"(1)

يصطنع الباحثون مصطلح**بِنْيَةَ** مرادفا لكلمة**Stucture** وتعني: **"مجموعةالعناصر المتماسكة فيما بينها بحيث يتوقف كل عنصر على باقي العناصر الأخرى، فيتحدّد ذلك العنصر من خلال علاقته بالعناصر الأخرى، نقصد بالبِنْيَةِ المعنى نفسه عندما نقول ان البناية عبارة عنبِنيَة، وربّما لورفعنا حجرا واحدا لن يسقط الصرح برمّته فورا، لكننا عندما رفعنا شيئا قد قمنا بالرغم من ذلك بتغيير في الهيكلونتيجة لذلك ستبدأ الشروخ بالظهورلأنّ الحجر الواحد يحتاج الى أ خر يسنده...فالتغيير فيبِنْيَةٍ واحدة يؤثر في تلكالبِنايَة "(2)**

نشير في آخر هذا المبحث أنّ الدراسات اللّسانية عند **الهنود** تعدّمن أقدم الجهود العلمية التي اهتمت بدراسة اللّغة وتحليل ظواهرها، إذ أسهم علماء الهند في وضع أسس مهمّة للبحث اللغوي من خلال عنايتهم بالأصوات والقواعد والمعاني، مما جعل إسهاماتهم تمثّل مرحلة بارزة في تاريخ الفكر اللغوي.

إن حرص الهنود القدامى على حماية تراثهم الديني أدى إلى تفاقم اهتمامهم باللّغة، بحيث ربطوا دراسة اللغة بالحفاظ على نصوص **"الفِيدا"** المقدّسة وضمان سلامة نقلها عبر الأجيال، وقد انعكس هذا الاهتمام في عنايتهم الدقيقة بالأصوات اللغوية ووصفهم المنظم للنظام الصوتي للغتهم،كما برزت إسهاماتهم في المجال النحوي والصرفي من خلال أعمال العالم**"بَانِينِي"** الذي وضع وصفًا دقيقًا وشاملاً لقواعد اللغة السنسكريتية، الأمر الذي جعل اللغوي الأمريكي **ليونارد بلومفيلد(ت1949م)**يعدّه من أبرز العقول التي أسهمت في تاريخ الفكر الإنساني(3)

كما اهتم اليونان باللّغة منذ وقت مبكر بحيث اعتبروها موضوعا جديرا بالدراسة والتفكير، لذلك سعوا للبحث في مختلف القضايا اللغوية وعدم الاكتفاء بالأفكار المسلم بها، مما أدى إلى ظهور العديد من الحوارات الفلسفية حول أصل اللغة وطبيعتها، كما تنبّهوا بوجود اختلافات

1- أسرار البلاغة، عبد القاهر الجرجاني، قرأه وعلق عليه: محمود محمد شاكر،مطبعة المدني بالقاهرة، دار المدني بجدة، ص: 329.

2- أعلام الفكر اللغوي (التقليد الغربي من سقراط الى سوسير)، روي هاريس و تولبت جي تلير، تعريب: أحمد شاكر الكالبيي، دار الكتاب الجديد، ليبيا، ط1 ، 2004، ص: 27.

3- ينظر:البحث اللغوي عند الهنود أحمد مختار عمر، دار الثقافة، بيروت، لبنان،1972م، ص:433.

في طريقة الكلام بين أفراد المجتمع باختلاف المناطق واللهجات، من جهة أخرى أشار أفلاطون إلى أن اللغة اليونانية تضم عددا من الألفاظ ذات أصول أجنبية، وهو ما يدل على تأثر اللغة باللغات الأخرى نتيجة التفاعل الحضاري(1).

عالج اليونان بشيء يشبه الدقّة العلمية العديد من الوحدات الفونولوجية كالمقطع والفونيم، وتعرفوا من خلال دراساتهم الصرفية على الفروق الصوتية بين أصوات لغتهم أما أفلاطون(ت347ق.م) فقد تمكن من التمييز بين أنواع الفونيمات(الصوائت الصوامت) وفي مجال القواعد ركز اليونانيون جهودهم النحوية على اللغة المكتوبة كما اعتنوا بالكلمة بوصفها كيانًا مفردًا لذلك سبقت جهودهم الصرفية جهودهم النحوية.

اعترف الرومان بجهود اليونان في الدراسات اللسانية،وقد برزت شخصية "كونتيليان"(ت100م)في القرن الأول الميلادي الذي عدَّ القواعد مدخلا لفهم الأدب، كما بعد "بريسيان"(ت535م) مسؤولا عن ظهور النحو التعليمي للغة اللاتينية الذي استمر تدريسه إلى غاية القرون الوسطى، وقد لخص جهوده في كتاب يقع في اثني عشر جزءا عكس فيه المنظومة القاعدية اللاتينية المتأثرة بجهود اليونانيين ولاسيما الرواقيين، كما انصرف العلماء إلى شرح ما تركه الأوائل وتلخيصه، وظهرت في هذه المرحلة بدايات العمل المعجمي، مما يدل على وفاء الرومان لأساتذتهم الإغريق وتطبيقهم المقولات اللغوية اليونانية في وصف لغتهم اللاتينية(2).

تأثرت الدراسات اللغوية الرومانية تأثرًا واضحًا بالتراث اليوناني، حيث اعتمد الرومان على ما وضعه الإغريق من أسس ومبادئ لغوية في وصف لغتهم اللاتينية وتقعيدها، ولم يقتصر اهتمامهم على الجانب النظري، بل امتد إلى الجوانب التعليمية من خلال وضع مؤلفات نحوية أسهمت في تسهيل تعلم اللغة ونشرها. كما أدى انشغالهم بشرح أعمال السابقين وتلخيصها إلى حفظ التراث اللغوي واستمراره، في حين شكلت البدايات المعجمية التي ظهرت آنذاك خطوة

1- ينظر: البحث اللغوي عند الهنود، أحمد مختار عمر، ص:50.

2-(بتصرف) البنيوية في اللسانيات، محمد الخناش ، دار الرشاد الحديثة، دار البيضاء،ط1، 1980م، ص62.

مهمة في تطور الدراسات اللغوية، ومن ثمّ أسهم الرومان في نقل الفكر اللساني القديم والمحافظة عليه، مما مهد الطريق لتطوره في العصور اللاحقة.

الفصل الأوّل :
المستويات اللغوية والتحليل العربي والانجليزي

- تمهيدات وخصائص اللغة العربية:
- المبحث الأول: اللغوي العربي.
- المبحث الثاني: اللغوي الانجليزي.

تَمْهِيدٌ: وخَصائِصُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ:

تُعتبراللّغةُ العَرَبِيَّةُ من أقدماللغات التي تنتمي إلى الأسرة السامية، وهي التسمية التي أُطلقت على مجموعة من اللغات التي انتشرت بين الشعوب المستقرة في مناطق غرب آسيا، وتضم هذه الأسرة عددًا من اللغات القديمة، مثل الكنعانية والنبطية والبابلية والحبشية. وعلى الرغم من اندثار معظم هذه اللغات أو انحسار استعمالها عبر الزمن، استطاعت اللغة العربية أن تحافظ على استمراريتها وحيويتها، لتظل لغةً حيةً متداولة إلى يومنا هذا، في حين لم يبق من اللغات السامية الأخرى سوى نقوش وآثار متناثرة تشهد على وجودها وحضورها التاريخي(1).

إذن فاللعَرَبِيَّةُ هي اللّغة السامية الوحيدة التي قدر لها أن تحافظ على وجودها وأن تصبح عالمية وما كان ليحقق لها ذلك لولا نزول القرآن الكريم بها، إذ لا يمكن فهم كتاب الله تعالى الفهم الصحيح والدقيق وتذوق إعجازه اللغوي والبياني إلا بقراءته باللغة العربية، كما أن التراث الغني من العلوم الإسلامية وأمهات الكتب مكتوبة باللغة العربية، ومن هنا كان تعلم العربية هدفا لكل المسلمين.

تُعدُّ اللّغةُ العَرَبِيَّةُ من أعرق اللغات وأقدمها بقاء واستمرارا، إذ حافظت على خصائصها وبنيتها عبر العصور على نحو قلّ نظيره بين اللغات الأخرى، وقد ازدادت مكانتها رفعة بنزول القرآن الكريم بها فكان حفظها مرتبطا بحفظ كتاب الله تعالى2؛ وأرى هذه الخصوصية جعلت اللغة العربية تحظى بمكانة متميزة وأسهمت باستمرارها وانتشارها عبر الأجيال.

تعتبر اللغة العربية واحدة من اللغات العريقة في العالم الآن يرجع تاريخها إلى ما لا يقل عن ألف وخمس مئة سنة، بالشكل الذي نقلته إلينا المعاجم التي يرجع تاريخ تدوينها إلى نهايات القرن الثاني الهجري وبدايات القرن الثالث الهجري ولاسيما بعد ظهور صناعة الورق في البلدان العربية(3).

1- ينظر، اللغة العربية والصحوة العلمية الحديثة، غنيم كارم السيد، ،مكتبة ابن سيناء للنشر والتوزيع مصر، الجديدة القاهرة، ص:1

2- مدخل نظري في اللغة العربية عكاشة محمود، ، دار النشر للجامعات، القاهرة 2006ن ط1، ص65-75.

3- موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة(تصرّف) يوم السبت 6فيفري الساعة6.49 صباحا،www.ar.wikipedia.org

المَبْحَثُ الأَنَوَسَّقُ: اللُّغَوِيُّ العَرَبِيُّ:

أَوَّلاً أَدَوِيَاتُ التَّحْلِيلِ اللِّسانِي:

تمثّل اللغة منظومة من الرموز والأصوات التي اصطلحت عليها الجماعة البشرية كأداة للتواصل، وهي ظاهرة تخضع لنظام دقيق استوجب دراستها عبر "التحليل اللساني"،بحيث يقوم هذا التحليل على خمسة مستويات متكاملة تبدأ من الصوت وصولا إلى التراكيب ومعاني الألفاظ ومقاصد السياق.

1المستوى الصّوتي:

يعدّ المستوى الصوتي أحد أهم مستويات اللغة، إذ يقوم على دراسة **"الأصوات اللغوية "** من خلال نطقها وخصائصها كما يبحث في مخارج الأصوات من جهاز النطق، وما يميّز كل صوت عن غيره، إضافة إلى العلاقات التي تربط بينها داخل الكلام، وقبل التطرّق إلى مفهومه، يجب الوقوف أوّلاً على تعريف الصوت، باعتباره الأساس الذي يقوم عليه هذا المستوى، إذ يمثّل لمادة الخام التي تُبنى منها اللغة المنطوقة.

* تعريف الصوت:

- **لغة**: عرفه ابن فارس بقوله: **"الصاد والواو والتّاء أصل صحيح، وهو الصوت والجمع أصوات، وهو جنس لكل ما وقر في أذن السامع"(1).**

الصَّوْتُ: يُدْرَكُ بِحَاسَّةِ السَّمْعِ، يَتَشَكَّلُ في أَحَدِ المخارِجِ، نَتيجَةَ الهَواءِ الصَّاعِدِ من الرِّئَتَيْنِ، يقول الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت:175هـ): "يُقَالُ الهَمْزُ صَوْتٌ فِي أَقْصَى الحَلْقِ، فَإِذَا رُفِّهَ عَنِ الهَمْزِ فَقَلِيلًا، تَحَوَّلَ إِلَى رَجِعِ الهَاءِ."(2)

يَدلُّ مصطلح الصوت في أصله على النداء أو الصراخ مَا وَقَرَ فِي أُذُنِ السَّامِعِ مِنْ جَرْسِ صِيَاحٍ وَنَحْوِهِ يقول الشّاعر:

ثُبَةُ الأَخْيَارِ شَهِدَتْ وَمِيعُ أَهْلاَتِي

1- مقاييس اللغة، ابن فارس، ، تح: عبد السلام هارون، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1423-2002، 318/3

2- كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيديّ (ت، 175هـ)، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، القاهرة، د.ت. 349/3.

قَدْ شَرِبْتُالخَمْرَ وَسْطَهُمْ***فِيغَيْرِأَصْوَاتِ(1)

اصْطِلاحًا: يعرّف **ابن جنّي**الصوت قائلا"**الصوتُ عَرَضٌ** يخرج **من النَّفَس مستطيلا متصلا، حتى يعرض له في الحلق والفم والشفتين مقاطع تثنيه عن امتداده واستطالته، فيسمى المقطع أينما عرض له حرفا، وتختلف أجراس الحروف بحسب اختلاف مقاطعها"(2).**

أي أن الصوتظاهرة ناتجة عن مرور الهواء وتشكّله داخل جهاز النطق.

بناء على ما سبق يمكن تعريف المستوى الصوتي على أنّه:**"علم يدرس الحروف من حيث هي أصوات، فنبحث في مخارجها وصفاتها وطريقة نطقها، وقوانين تبدلها وتطورها في كل لغة من اللغات القديمة والحديثة"(3)**؛ أي أنّه الفرع الذي يهتمّ بدراسة أصوات اللّغة من جميع الجوانب،فهو ينظر إلى الحروف لا باعتبارها رموزًا مكتوبة،بل باعتبارها أصواتًا تُنطق وتُسمع، ومن هذا المنطلقننتقل إلى الحديث عن مخارج الأصوات، وهي المواضع التي يخرج منها الصوت داخل جهاز النطق، حيث يختلف كل صوت عن غيره بحسب مكان خروجه، كالجوف والحلق واللّسان والشفتين والخيشوم، وهو ما يفسّر تنوّع الأصوات واختلافها في اللّغة، وأهم مخارج الصوت هي:

- **الجوف**:تخرج منه حروف المد (ا، و، ي)
- **الحلق**:ثلاثة أقسام (أقصاه-وسطه-أدناه) تخرج منها حروف مثل: ء، هـ، ع، ح، غ، خ .
- **اللّسان**:أكبر المخارج، وتخرج منه معظم الحروف حسب مواضع مختلفة:
  - أقصى اللّسان: القاف، والكاف
  - وسطه:الجيم، والشين، والياء
  - طرفه:الضاد،اللاّم الرّاء، الطاء والدال والتّاء، الزاي، والسين، والصاد، الظاء، والذال، والثاء"
- **الشفتان**:تخرج منهما حروف مثل: ب، م، و.

1-الشُّعراء الجاهليون الأوائل: تحقيق: عادل الفريجات، دار المشرق، بيروت، ط2، (2008م)، 151.

2-سرّ صناعة الإعراب،ابن جني،دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1421هـ- 2000م،19/1.

3- مستويات اللغة العربية، نايف سليمان، حسن قراقيش، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1،2000م، ص10.

❖ **الخيشوم**"الأنف":يخرج منه صوت الغنّةالمتمثّل (في النون والميم).

وبذلك تكون الاصوات اللغوية على النحو الآتي: ع ح هـ خ غ، ق ك، ج ش ض، ص س ز، ط د ت، ظ ث ذ، ر ل ن، ف ب م، وا ي همزة. **(1)**

2-المُسْتوى الصَّرْفي:هو ثاني مستوى من مستويات التحليل اللساني وقد نال اهتمام المفكرين قديما وحديثا. يعدّ أحد فروع علوم اللغة العربية الذي يختص بدراسة بينة الكلمة وما يطرأ عليها من تغييرات، من حيث حروفها الأصلية والزائدة، وما يتعلق بها من صحة وإعلال وغير ذلك من الظواهر الصرفية، أما الصرف في معناه اللغوي فيدل على التغيير والتحويل**(2)**؛ أي أن **علم الصرف** يهتم بدراسة التغيرات التي تطرأ على بينة الكلمة وأثرها في دلالتها وصيغها المختلفة.

وفي تعريف آخر الصرف في معناه اللغوي يشير إلى تحويل الشيء وتغيير وجهته من حال إلى حال آخر، فيقال صرف الشيءَ إذ غيّر اتجاهه أو حوله عن مساره**(3)**.

من جهةأخرى عرفه الجرجاني أنّه يعنى بتحويل الكلمة المفردة إلى صيغ متعدّدة، مما يؤدي إلى توليد ألفاظ مختلفة تحمل دلالات ومعاني متنوعة**(4)**؛ ويبرز هذا التعريف الدور المهم لعلم الصرف في إثراء اللغة وتوسيع دلالاتها، إذ يتيح اشتقاق ألفاظ متعددة من أصل واحد مع اختلاف المعاني بحسب الصيغة المستعملة.

علم الصرف هو فرع من علوم اللغة يُعنى بدراسة الكلمة المفردة من حيث بنيتها وأصول حروفها وزوائدها،وما يطرأ عليها من تغييرات كالإعلال والتصحيح، بهدف معرفة كيفية صياغة الألفاظ على أوزان مختلفة وما ينتج عن ذلك من تنوع في المعاني،أي أنّه علم يهتم بتحويل الكلمة وتغيير صورتها لإنتاج دلالات متعددة.

1-كتاب العين،الخليل بن أحمد الفراهيدي،9/1.

2- الصرف العربي أحكام و معاني، محمد فاضل السمرائي، دار ابن كثير، جامعة شارقة، بيروت لبنان، ط1، ص:09.

3- لسان العرب، ابن منظور،3773/6.

4- المفتاح الصرف، عبد القاهر الجرجاني، تح: علي توفيق، مؤسسة الرسالة، 1987، ص:2.

الميزان الصرفي: يعد من أبدع ما وضعه الصرفيون لضبط اللغة فهو مقياس دقيق للكلمة تعرف به أحوالها وحركاتها، والمزيد والمجرد منها، وقد يطلق على الميزان الصرفي أحيانا اسم (المثل) فالمثل هي الأوزان الصرفية(1).

الأفعال: حيث يقسم الفعل حسب دلالته الزمنية إلى ماضي، مضارع، أمر، كذلك يقسم إلى الفعل الصحيح والفعل المعتل، والفعل المجرد والمزيد.

المشتقات: والتي تنقسم إلى سبعة أنواع وهي: اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، اسم التفضيل، اسما الزمان والمكان، اسم الآلة وصيغ المبالغة.

يعد علم الصرف ركيزة أساسية في اللغة العربية، حيث يعنى بدراسة أحوال الكلمة وما يطرأ على أبنيتها من تغيير أو زيادة مما يساهم في عصمة اللسان من الخطأ.

3-المستوى النحوي(التركيبي):

يُعدّ المستوى النحوي المعروف أيضًا بالمستوى التركيبي ركيزة أساسية في دراسة اللّغة، إذ يهتمّ بكيفية انتظام الكلمات داخل الجملة والعلاقات التي تربط بينها لتحقيق المعنى السليم، ومن هذا المنطلق، يُستدعى التعرّف على النحو باعتباره العلم الذي يضبط قواعد هذا الانتظام، ثم التطرّق إلى مفهوم التركيب الذي يوضّح كيفية تأليف الكلمات في بنية لغوية منسجمة.

أ-النحوإرتبط مفهوم النحو بالتّراث العربي بدلالات لغوية متعدّدة، ممّا يستوجب الوقوف على معناه اللغوي قبل تناول تعريفاته الاصطلاحية.

النحو لغةيفيد عدّة معاني منها الجِهة، المِثل، المقدار، النّوع، قال الخليل**و" تَقُولُ : دَقَّ الشَّيْءُ يَدِقُّ دِقَّةً ،وَ هُوَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجَاءِ الدَّقِيقُ: حِينُ ، وَ الدَّقِيقُ: الْغَامِضُ ، وَ الدَّقِيقُ : الرَّجُلُ الدَّقِيقُ الْخَوَرِالْقَلِيلُهُ، وَ الدَّقِيقُ: الَّذِي لاَ غِلَظَ فِيهِ"**(2)

وهو كذلك الطريقة والمذهب، قال**ابن المُقفّع**(تـ142هـ)**:"إِذَا كَ فَفِرَّ عَنْهُ رُوَيْدًا؛ بِحَيْثُ لاَ يَنْقَطِعُ وَطَمَكِّنُهُمِنْكَ،أَخْذِكَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، حَتَّى يَبْعُدَ عَنَّا، وَانْحُنْهُ هَذَالَّحَمْوَاسْتَطَعْتَ "**(3)

1- الصرف الوافي: دراسات وصفية تطبيقية، فادي نهر، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2010، ص:17.

2- كتاب العين:الخليل بن أحمد الفراهيديّ ،18/5.

3- كتاب كليلة ودمنة: بيدبا، ترجمة:ابن المُقفّع (ت، 142هـ)، المطبعة الأميرية، القاهرة، (1937م)،ص: 199.

اصطلاحا:علم يقوم على قواعد مستخلصة من الاستعمال اللغوي العربي، ويقصد به معرفة أحوال الكلمات في صورتها المفردة وما يعتريها من تغيرات صرفية، كما يهتم بأحوالها التركيبية(1).

يكشف هذا التعريف عن المكانة المحورية التي يحتلها علم النحو في الدراسات اللغوية العربية، لكونه يعالج مختلف الظواهر المرتبطة بالكلمة والجملة، ويسهم في بيان القواعد التي تحكم استعمال اللغة العربية وتضمن انسجام تراكيبها وصحة دلالاتها.

فالنحو هو علم يختص بدراسة قواعد بناء الجملة العربية، يعرف به أحوال الكَلِم العربية إفرادا وتركيبا إعرابا وبناءً

ب- **التّركيب:**حظيَ مفهوم التركيب باهتمام كبير في الدرس اللغوي، لما له من دور في بناء المعنى وتنظيم العلاقات بين العناصر اللغوية ، الأمر الذي أدى إلى تعدد تعريفاته اللغوية والاصطلاحية كما أشرنا إليه في المدخل، فهو **"عملية تنظيم الكلمات وربطها بعلاقات دلالية تؤدي إلى تكوين جملة ذات معنى متكامل، حيث تنتج عن هذا الارتباط دلالة جديدة تتجاوز المعاني الجزئية التي تحملها المفردات كلٌّ على حدة"(2)**؛ يبين هذا التعريف أهمية التركيب في بناء المعنى اللغوي، بحيث لا تتحقق الدلالة الكاملة من خلال الكلمات منفردة، وإنما من خلال العلاقات التي تنشأ بينها داخل الجملةومن ثمّ يُعدّ التركيب أساسًا في تنظيم الكلام وإنتاج المعاني الجديدة التي لا يمكن استنباطها من المفردات المعزولة.

ج- **العلاقة بين التركيب و النحو:**

تبنى العلاقة بين علم التراكيب والنحو في كون التركيب هو الجسر الذي يمكننا من الوصول إلى المعنى عبر الربط بين الكلمات، كما لا تقتصر هذه العملية على مجرد رصف الألفاظ، بل هي تنظيم دقيق يستند إلى معاني النحو مثل الترتيب و الحذف وغيرها، بهدف صياغة جمل مترابطة تؤدي الوظيفة الدلالية المطلوبة منها.

من جانب آخر يرى بعض الباحثين أن التركيب يعد جزء من علم النحو، إذ يختص بدراسة القواعد التي تنظم بها عملية تأليف الوحدات اللغوية لتشكيل جمل ذات دلالة في المقابل، يذهب

1- النحو التعليمي في التراث العربي محمد إبراهيم، عبادة ، منشأ المعارف، الإسكندرية،1986، ص04.

2- التعريفات،علي بن محمد الشريف الجرجاني، دار الندى، القاهرة، ص64.

فريق آخر للتمييز بين علم النحو وعلم التراكيب معتبرين أن علم التراكيب أوسع نطاقا وأكثر شمولا من علم النحو التقليدي1؛ يعكس الاختلاف بين الاتجاهين تباينا في تصور العلاقة بين النحو والتركيب، إذ يضيق الأول التركيب داخل قواعد النحو، بينما يوسع الثاني مجال التراكيب ليجعله أكثر شمولا في تحليل بنية الجملة وهو ما ينسجم مع اللسانيات الحديثة .

إن علم التراكيب علم شامل لا يقتصر فقط على القواعد النحوية، بل جمع بين دراسة بنية الجملة والكلمة وتنظيم القواعد وتحليل العلاقات والدلالات بين عناصر اللغة، مما يجعله أوسع من النحو وأدقّ في فهم كيفية تشكّل المعنى.

4المُسْتوى الدِّلالي:

إن علم الدلالة أحد فروع اللسانيات يهتم بدراسة المعاني وقد سماه البعض "علم المعنى"، ومن أهم التعريفات اللغوية و الاصطلاحية التي قُدمت له نجد:

في التعريف اللّغوي دَلَّ الأَمْرُ عَلَى غَيْرِهِ دَلِيلاً عَلَيْهِ قالَ الإمامُ الشّافِعي(ت، السُّنَّة204هـ) فِي "إِنَّمَا الرَّجُلُ يَنْصَرِفُ مِنَ الصَّلاَةِ بِالرِّيحِ كَانَتِ الرِّيحُ مِنْ سَبِيلِ الغَائِطِ "(2)

والدَّلالَةُ الأَمْرالمُرْشِدُ إِلَيْهِقالَ الذَبِيحُ "إِنَّالدَّالَّ الخَيْرِ كَفَاعِلِهِ"(3)

يقصد بالدلالة في مفهومها اللغوي بالإرشاد وتوجيه الغير إلى شيء معيّن، سواء كان طريقًا حسيًا أو معنى ذهنيًا، مع وجود دليل يُعين على الوصول إليه.

أما في التعريف الاصطلاحيذَكَرَ الشَريفالجُرجَانِي فِي تَعْرِيفِهِللدَلالَةِ:"كَوْنُ الْشَيْءِ مِن العِلْمَبِالِةِ يَلْتَزِمُ بِشَيْءٍ آخَرَ وَ الشَيْءُ الأَوَلُ هُوَ الدَالُ وَ الثَانِي هُوَ المَدْلُولوَ كَيفِيَة الدَلَفْظ عَلى الدَلاَعنى بِاصْطِلاَح عُلَمَاء الأُصُول مَحْصُورَة فِي عِبَارة النَص وَ إِشَارَة النَص

1- ينظر، دروس في مادة علم التراكيب كتاب بيداغوجي موجّه لطلبة السنة الثالثة ليسانس محمد عرباوي تخصص لسانيات عامة، جامعة محمد بوضياف المسيلة،2024-2025، ص19.

2الأمّ ،الشّافعيّ ، تحقيق وتخريج: رفعت فوزي عبد المطلب، دار الوفاء، المنصورة، ط1، (1422هـ/ 2001م)، 38/2.

3- الجامع الصحيح وهو سُنن الترمذي،التّرمذيّ (ت، 279هـ)، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر، وآخرين، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة، ط2، (1382هـ/ 1962م- 1398هـ/ 1978م)، 41/5، (رقم الحديث: 2670)

قتِضَاءُ الْقَصْلِ النَّصِ وَ وَجَاهُ ضَبْطِهِ أَنَ الحُكم الْمُسْتَفَادُ مِنَ النَظْمِ إِمَا أَنْ يَكُونَ ثَابِتًا بِنَفْسِ الْنَظْمِ وأْلاً ".(1)

الدَلَالَة اللغَوِيَة أَسَاسُ اللغَات الذِهْنِية لأِ نَهَا تُنْتِجُ تِلْكَ العَلاَقة التِي تَكُونُ بَيْنَ الْلَفْظِ وَ المَعْنَى وَ هِي أدَ وَ اتْوَ اصْبِلِينَ الأَفْرَوَالْيَسْت مُجَرَدَنَقل المُفْرَدَ انتَهَ لِكَ حَالَة تَلاَزُمٍ ْم بالْلَفْظَ وَ هُو الْدَالَّ مِفْتَاحًا لِلْوُصُولِ إِلَى الْمَّعْنَى وَ هُوَ الْمَدْلُول.

وَ مُصطلح الدَلاَلَة عند علماء العَربيَّة، هو العلم الذي يدرس كل ما أعطى معنى، أو علم دراسَة المعنى الذي يَتحقق من الرموزيَّةالصوَالنفظيَّة وَ الكتابيَّة وَ الإشَارِ يَّة وَ غيرها من رموز المعانِي، قال الراغب: "الدَلاَلَة ما يتوصل به إلى معرفَّة الشيء كدلالة الألفاظ علىالمعنى، وَ دلالة الإشارات، والرموز وَ الكتابَّة، وَ العقود فيالحساب سواء كَانَ قَصد لِيجعَلهُ دلاَلة أو لَم يكن كحركة الإنسان لمعرفته أنَّهُ حَيٌّ ،فالدلالة موضوعها دراسة كل ما يَدُلُ على شيء، ويتوصل به إلى معناه، وَ تعد الألفاظ هي أكثر الرموز اللغَوِيَّة دلالة على المعنى، وَ أكثرها انتشَارًا، وأدقها تعبيرًا، وَ أسرعها فهمًا".(2)

إنَ الْلُغَةَ فِي حَقِيقَتِهَا أن تَدُلَّ رُمُوزُ الْصَلَى تِيَةَانِ فِي ظِلِ اتِفَاقَات اجْتِمَاعِية مُخْتَلِفَة نَ وَ بِوَاسِطَة الْمُسْتَعْمِلِينَ لِلإِيذْسَانَ وَ هُو يُعَبِرُ بِهَذِهِ الرُمُّوزْ عَنْ حَاجَاتِهِ وَ أَغْرَاضِهِأَنْ يُعْطِي مَجَالاَت خِبْرَاتِهِ وَوَدَمِلِغَارِ فِالإِرْبْطِ بَيْنَ الْصُورَة الْسَمْعِيَة وَ هِي الدَّال signifiant وَالْمَعْنِية وَ هِي الْمَدْلُولْ signifie الْوُصُول إِلَى الدَلاَلَّة signification وَمِنْهُ نَعْرِفُ الدَلاَلَّة.(3)

المُسْتوى التَّداوُلِيُّ :

يجمع الباحثون واللّغويون على صعوبة وضع تعريف جامع لمصطلح **"التداولية"**، ويعود ذلك بوضوح إلى رحابة آفاقها وتعدّد مجالاتها ضمن المنظومة الفكرية المعاصرة،

1مُعجَم التَعْرِيفَات،عَلي بن محمد الشَرِيف الجُرْجَانِي، تَحقِيقمحمد صَدِيق الْمِنْسَاوِيدَار الفَضِيلة، القَاهِرَة، د ت، ص 91

2الدلالة اللفظيَّة، محمود عكاشَة، مكتبَة الأنجلو المصريَّة، القاهرة، 2002، ص: 8.

3-محاضرات في علم الدلالة مع نصوص وتطبيقات، خليفة بوجادي، بيت الحكمة، ط 1، ص 22.

لغة: جاء في معجم أساس **دالولاغة:"دالَتْ له الدَّوْلةُ ودالةُ الأيّام بكذا وأَدَال الله بني فلان عن عددهم أي جعل الكرة لهم عليه"(1)** وَ ل تدلّ على تبدّل الحال وتناوب الغلبة بين النّاس، تقول:**دَالَ الأَمرُ:تَحَوَّلَ** مِنْ حَالٍ إِلَى أُخْرَى، قال كعب بن مالك:

أَلا مَنْ مُبَلِغٌ عَنِّي لُؤَيّاً*بِأَنَّ اليَوْمَ مِدَالَةٌ دُولُ (2)**

فعبارة دالت له الدولة تعني صارت له الغلبة بعد غيره**:غَلَبَهُ** وَ أَذَلَّهُ،قَالَ الشّاعرفَتَخِرُ أَنَّهُمْ يُذِلُّونَ الأَعْدَاءَ مَهْمَا كَانُوا أَشِدَّاءَ:

وَ إِنْ بَغَى قَوْمٌ عِزَّاعِزَّ قَوْمٍ كَاسِرَا*

وَ قَدْ شَدَدْنَا لِلْعُدَا المَآزِرَا*

سُمْنَاهُمُ الغَيْظَ وَ بُجْرًا بَاجِرَا*

وَ قَهْبَزٍّ مُصْعَبًا مُخَاطِرَا*

بِهِ دُوَلَ الدُّوَلَّةَ القَيَاسِرَا*(3)

ودالة الأيّام تشير إلى تقلّب الزمان بين ربح وخسارة، أمّا أدال الله بني فلان عن عدوهم فمعناه أنّ الله نقل النصر إليهم بعد أن كان لغيرهم؛ **إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ)(4)**؛فإنّ أحوال الناس تتبدّل من وضعٍ إلى آخر.

-اصطلاحا:

يعرفها مسعود صحراوي بأنّها:**"اتّجاه لساني يهتم بدراسة علاقة الاستعمال اللغوي بمُتكلميه، وكيفية توظيف العلامات اللّغوية بشكل ناجح، مع مراعاة السياقات والمقامات المختلفة التي يُنتَج فيها الخطاب"(5)** فالتداولية تخصّ بالدّرس اللُّغةِ في الاِستِعْمَالِ ، من حَيْثُ

1- أساس البلاغة، الزمخشري،تح: محمد باسل عيون السود، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1،1998، 303/1.

2- ديوان كعب بن مالك الأنصاري: دراسة وتحقيق: سامي مكي العاني، جامعة بغداد- مكتبة النهضة- مطبعة المعارف، بغداد، ط1، (1386هـ/ 1966م)، ص: 252.

3-شرح ديوان رُؤبةبن العجّاج: عالم لُغوي قديم، تحقيق:ضاحي عبد الباقي محمّد وآخرين، مراجعة: محمود علي مكي وآخرين، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط1، (1429هـ/ 2008م- 1432هـ/ 2011م)، 173/3.

4- سورة آل عمران، الآية:140.

5- التداولية عند العلماء العرب، مسعود الصحراوي،دار الطباعة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ط1، 2005، ص:20.

افِعُ النَّفْسِيَّةُ عِنْدَ المُتَكَلِّمِ ، وَ ردودُ المُخَاطَبِينِ .فهي اتجاه في علم اللغة يهتم بدراسة اللغة وهي مستعملة فعليًا،أي كيف يستخدمها المتكلمون في التواصل،كما تركز على العلاقة بين اللغة ومستخدميها، وعلى الطريقة التي تُفهم بها العلامات اللّغوية داخل سياق معين يحدد المعنى، وبذلك فهي لا تدرس اللّغة في ذاتها فقط، بل تربطها بالمقام والظروف التي يُنجز فيها الخطاب لتحقيق الفهم الصحيح.

وفي تعريف آخر هي مجال علمي يهتم بتحديد المعايير التي تجعل الخطاب اللغوي سليمًا ومناسبًا وفعّالاً داخل السياق التواصلي الذي يُستخدم فيه(1)؛ أي هي علم يدرس اللغة في الاستعمال ويهتم بالشروط والسياقات التي تجعل الأقوال مفهومة وناجحة وملائمة للموقف التواصلي بين المتكلم والمخاطَب.

تبنى مستويات التحليل اللساني على علاقة مترابطة تخدم بعضها البعض،حيث يبدأ التحليل من المستوى الصوتي الذي يهتم بالأصوات، يليه المستوى الصرفي الذي يدرس بنية الكلمة، بعدها لمستوى التركيبي الذي ينظم الكلمات داخل الجملة، ثم المستوى الدلالي الذي يوضح المعنى، وصولاً إلى المستوى التداولي الذي يربط المعنى بالسياق والاستعمال، ولا تعمل هذه المستويات بشكل منفصل، بل يكمل كل واحد منها الآخر؛ فالصوت يؤثر في الكلمة والكلمة تدخل في تركيب الجملة والجملة تحمل معنى يتحدد أكثر حسب السياق، لذلك فإن دراسة الجملة تقتضي المرور عبر هذه المستويات مجتمعة، لأنها تمثل نظامًا واحدًا مترابطًا.

المبحث الثاني: النّسق اللغوي الإنجليزي:

يُعتبر النسق اللغوي في اللغة الإنجليزية من أهم الطرائق التي اعتمدها اللسانيون الغربيون في دراسة اللغة وتحليلها، حيث يرتكز على تنظيم العناصر اللغوية حسب مستويات متدرجة ومتكاملة. وقد اهتم الباحثون في الغرب بدراسة اللغة الإنجليزية من خلال تقسيمها إلى مستويات تحليل لساني، تشمل المستوى الصوتي، الصرفي ،التركيبي، الدلالي، والتداولي، وذلك لفهم كيفية بناء المعنى وانتقاله في السياق.ويُظهر هذا التدرج أن اللغة ليست مجرد

1- ينظر، التدريس التداولي لمهارات التواصل الشفوي في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، محمود جلال الدين سليمان، ، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المجلد1، العدد3،2018، ص155.

ألفاظ، بل نظام متكامل تحكمه قواعد وعلاقات دقيقة بين مكوناته، وبالتالي في هذا المبحث سنتطرق إلى الحديث عن كيف قامت الدراسات الغربية بدراسة مستويات التحليل اللساني.

أ َو ّ لاًمستَويَات التَّحلِيل الّلسَاني:

تُعدّ مستويات التحليل اللساني في اللغة الإنجليزية من الجوانب الأساسية لفهم بنية اللغة ووظائفها، حيث تهتم بدراسة مكوّ ناتها من حيث الأصوات، وبناء الكلمات، وتراكيب الجمل، والمعاني التي تحملها. كما يُسهم تناول هذه المستويات في الكشف عن خصائص النظام اللغوي للغة الإنجليزية وفهم آليات تنظيمه واستعماله في سياقات مختلفة.

1-1:المستوى الصوتي:

يُعتبر المستوى الصوتي من أهم المستويات اللغوية في اللغة الإنجليزية، إذ يهتم بدراسة الأصوات اللغوية وخصائصها وكيفية نطقها وتنظيمها داخل النسق اللغوي، كما يتميز النسق الصوتي الإنجليزي بتنوع أصواته واختلافها عن كثير من اللغات الأخرى، الأمر الذي يجعل دراسته ضرورية لفهم بنية اللغة الإنجليزية وإتقان نطقها واستعمالها في المواقف التواصلية المختلفة.

شهدت أوروبا في ثلاثينيات القرن العشرين تحولاً لسنيًا بارزً ا بالانتقال من الدراسة الصوتية المحصنة **"الفونيتيك"** إلى الدراسة الوظيفية للنسق الصوتي **"الفونولوجيا"**، وقد تبلور هذا الاتجاه الوظيفي بشكل مركزي على يد مدرسة براغ اللسانية، وروادها الأعلام **كارومان جاكبسون**(ت1982م) ونيكولاي تروبتسكوي(ت1938م)، الذين جعلوا من الوظيفة التواصلية الركيزة الأساسية لتحليل الظواهر اللغوية (1)؛ الدراسة الصوتية عند اللغويين الغربيين لم تكن مكتفية بدراسة الأصوات من حيث نطقها فقط، بل توجهت إلى الاهتمام بوظيفتها داخل اللغة، أي دورها في التفريق بين المعاني. فبدل التركيز على الجانب الفونيتيكي، أصبح التركيز على الجانب الوظيفي الذي يبين قيمة الصوت في التواصل. ومن هنا ظهر ما يسمى بالتحليل الوظيفي،الذي اعتُبر أساسًا مهمًا في الدراسات اللسانية آنذاك.

---

1 **ينظر، دروس عبر الخط في مقياس الصوتيات موجهة لطلاب السنة الثالثة تخصص لسانيات عامة، قسم اللغة والأدب العربي، فريدة رمضاني، جامعة البليدة-2-، 2024/2023، ص7.**

***مخارج الأصوات في اللغة الإنجليزية:(articulators)(1):**

1-**أصوات شفوية Bilabial Sounds:** ما بين الشفتين، ويوصف الصوت بأنه شفتاني؛ وهما مخرج الباء المجهورة /b/ والباء المهموسة/p/.

2-**أصوات لثويةAlveolarSounds:** ما بين طرف اللسان والحنك الأعلى؛ وهما مخرج الدال /d/ والتاء/t/.

3-**أصوات طبقية velarsounds:** ما بين مؤخرة اللسان ومنتهى منطقة الحنك الصلب؛ وهما الجيم القاهرية /g/ والكاف /k/.

4-**الأصوات الاحتكاكية fricative sounds:** تضم:

*أصوات شفهية لسانيlabio-dental sounds مثل الفاء المجهورة/v/ و الفاء المهموسة/f/.

***أصوات أسنانيةdental sounds**: مثل الذال/ð/ والثاء/ø/.

***أصوات لثوية :soundsalveolar:** ما بين طرف اللسان وفوق الثنايا العليا مخرجين وهما السين/s/ والزاي/z/.

5- **أصوات حنجرية .glottal sounds:**مثل مخرج الهاء/h/(2)؛ إن الأصوات في اللغة الإنجليزية تقوم على اختلاف مخارجها داخل جهاز النطق، حيث تُنتج الأصوات من مناطق متعددة مثل الشفتين، اللسان، الأسنان، والحنجرة، ونلاحظ أن كل صوت يتميز بطريقة خروجه ومكانه، فهناك أصوات تُنطق بانطباق الشفتين، وأخرى باقتراب اللسان من الحنك أو الأسنان، وأصوات تعتمد على احتكاك الهواء، وأخرى تخرج بسهولة من الحنجرة، وبالتالي فإن هذا التنوع في المخارج والصفات هو الذي يسمح بتمييز الأصوات عن بعضها، ويساهم في تكوين الكلمات ونقل المعاني داخل اللغة.

2-2:المستوى الصرفي:

1 الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس،مكتبة الأنجلومصرية، القاهرة، 1950، ج1، ص76.
2الأصوات اللغوية،إبراهيم أنيس، المرجع السابق، ص76.

المستوى الصرفي هو من أهم المستويات الأساسية في دراسة اللغة الإنجليزية، إذ يهتم ببنية الكلمات وتكوينها والطرائق التي تُشتق بها أو تُعدّل للتعبير عن المعاني والوظائف النحوية المختلفة. ويشمل هذا المستوى دراسة عمليات الاشتقاق والتصريف التي تسهم في إثراء المعجم اللغوي وتنويع دلالات الكلمات كما تبرز أهمية المستوى الصرفي في النسق الإنجليزي من خلال دوره في فهم بنية الكلمات والعلاقات القائمة بينها، مما يساعد على إدراك المعاني واستعمال اللغة بصورة صحيحة ودقيقة في مختلف السياقات اللغوية، "إذا كان علماء الصرف القدامى قد عرّفوا علم الصرف بأنه العلم بأصول يعرف بها بنية أحوال الكلمة...؛ فإنّ هذا المفهوم للصرف يرتبط إلى حد كبير بمفهوم المورفولوجيا "**Morphology**" عند علماء اللغة، من حيث دراسة ما يطرأ من زيادات وكذلك التحولات التي تغير دلالتها أو وظيفتها نتيجة لدخول عناصر لغوية معينة، في المورفولوجيا تُدرس الكلمات وفق قوائم أو أنماط صرفية تختلف باختلاف اللغات. فعلى سبيل المثال، في اللغة الإنجليزية، تندرج كلمة(**book**)–كتاب-تحت قائمة الأسماء، وكلمة(**write**) –يكتب- تحت قائمة الأفعال، وكلمة (**happy**) –سعيد- تحت قائمة الصفات، وبهذا يختلف التصريف عند المحدثين عن مفهومه التقليدي عند القدماء"**(1)**؛ يدل مفهوم الصرف عند المحدثين على بيان بنية الكلمة وتغيّرها بالإضافة إلى تصنيف الكلمات ودراسة وظائفها داخل اللغة وفق أنماط محددة، وهو ما يجعل المورفولوجيا أكثر شمولاً وارتباطاً باستعمال اللغة.

*نظام التصريف في اللغة الإنجليزية:(2)

تنقسم الأزمنة في اللغة الإنجليزية إلى ثلاثة أزمنة رئيسة، هي[3]:

الحاضر (Present)

1- تطور التأليف في الدرس الصرفي، ريان حمادي ، مجلة العلوم الإنسانية العربية، مج7 العدد2،بيروت،2026،ص9-11.

2- دراسة تقابلية بين اللغة العربية والإنجليزية، أحمد مصطفى محمد أحمد، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، تركيا،2021، ص313-316.

3- ينظر، قواعد تصريف الأفعال واستخدامها في اللغة الانجليزية،خالد حداد،دار الكندي للنشر والتوزيع ،حمص سورية،ط1،1986، ص 5_29.

الماضي (Past)

المستقبل (Future)

وينقسم كل زمن إلى أربعة أشكال، وهي:

البسيط (Simple)

المستمر (Continuous)

التام (Perfect)

التام المستمر (Perfect Continuous)

كما توجد استعمالات خاصة لبعض الصيغ، مثل الماضي غير الحقيقي والجمل الشرطية.

أولا: صيغ الماضي (Past Tenses)

أ- الماضي البسيط (Simple Past)

يتكون من التصريف الثاني للفعل.ويستخدم للتعبير عن:

* حدث انتهى في زمن محدد من الماضي.

عادة كانت تتكرر في الماضي.

أحداث وقع التركيز فيها على زمن حدوثها.

الأمنيات والافتراضات في بعض التراكيب مثل I wish و If.

ويرتبط غالبًا بظروف مثل: yesterday, ago, last week, last night.

ب- الماضي المستمر (Past Continuous)

يتكون من: was / were + الفعل + ing، ويستخدم للدلالة على:

حدث كان مستمرًا في وقت معين من الماضي.

حدث كان جاريًا فقطعه حدث آخر، حيث يأتي الحدث المستمر بالماضي المستمر، والحدث القاطع بالماضي البسيط.

ج- الماضي التام (Past Perfect)

يتكون من: had + التصريف الثالث للفعل

ويستخدم للتعبير عن:

حدث وقع قبل حدث آخر في الماضي.[1]

فعل كان قد اكتمل قبل وقت معين في الماضي.

د- الماضي التام المستمر (Past Perfect Continuous)

يتكون من: had been + الفعل + ing، ويستخدم للدلالة على:

فعل بدأ في الماضي واستمر مدة من الزمن حتى وقت معين في الماضي أو حتى وقع حدث آخر.

ثانياً : صيغ الحاضر (Present Tenses)

أ- الحاضر البسيط (Simple Present)

يتكون من الفعل في صورته الأساسية، ويستخدم للتعبير عن:

[1]- ينظر المرجع السابق، ص 5_29.

العادات والأفعال المتكررة.

الحقائق العامة والعلمية.

الأمثال والعبارات الثابتة.

أفعال الإدراك والحواس والمشاعر، مثل: know, believe, love, hear, understand إذ لا تُستعمل غالبًا في صيغة المستمر.

ب- الحاضر المستمر (Present Continuous)

يتكون من: am / is / are + الفعل + ing، ويستعمل للدلالة على:

حدث يقع وقت الكلام وما يزال مستمرًا.

خطط أو ترتيبات مستقبلية، خاصة مع أفعال الحركة مثل: go, come, leave, return, travel.

ج- الحاضر التام (Present Perfect)

يتكون من: have / has + التصريف الثالث للفعل، ويستخدم للتعبير عن:

حدث وقع في الماضي وما تزال نتيجته ظاهرة حتى الآن.

فعل بدأ في الماضي ولا يزال مستمرًا، ويكثر استعماله مع since و for.

حدث وقع في وقت غير محدد.

حدث وقع خلال فترة زمنية لم تنتهِ بعد.

ولا يُستعمل مع ظروف الزمن التي تحدد وقتًا منتهيًا مثل: ago و yesterday، بل يُستخدم معها الماضي البسيط.

ومن أشهر الظروف التي ترافقه: just, already, yet, ever, never, recently, lately, today, this morning, this week.

د- الحاضر التام المستمر (Present Perfect Continuous)

يتكون من: have / has been + الفعل + ing، ويستخدم للدلالة على:

فعل بدأ في الماضي ولا يزال مستمرًا حتى وقت الكلام، وقد يستمر مستقبلاً .

الأفعال التي استغرقت مدة زمنية، ويكثر استعمالها مع since و for.

الأعمال المتكررة خلال فترة زمنية مستمرة مثل: all this week و all this morning.

ثالثًا: صيغ المستقبل (Future Tenses)

تنقسم صيغ المستقبل إلى أربعة أنواع: المستقبل البسيط، والمستقبل المستمر، والمستقبل التام، والمستقبل التام المستمر، وتُستخدم للتعبير عن الأحداث المتوقعة أو المخطط لها في الزمن الآتي.

أ- المستقبل البسيط (Simple Future)

يتكون من: will / shall + الفعل في المصدر، ويُستخدم للتعبير عن:

حدث سيقع أو سيتم إنجازه في المستقبل.

التنبؤات والأحداث المتوقعة في الزمن الآتي.

ب- المستقبل المستمر (Future Continuous)

يتكون من: will be / shall be + الفعل + ing، ويُستخدم للتعبير عن:

فعل سيكون جاريًا في وقت محدد من المستقبل.

حدث سيستمر خلال فترة زمنية معينة في المستقبل.

ج- المستقبل التام (Future Perfect)

يتكون من: will have / shall have + التصريف الثالث للفعل، ويُستخدم للتعبير عن:

حدث سيكتمل قبل وقت معين في المستقبل.

فعل سيتم إنجازه قبل وقوع حدث آخر في المستقبل.

ومن التعبيرات الشائعة معه: by, by the time, in a year or so.

ملاحظة: بعد أدوات الزمن مثل: when, until, before, after, as soon as, by the time لا يُستخدم المستقبل في الجملة التابعة، وإنما يُستخدم الحاضر البسيط أو الحاضر التام.

د- المستقبل التام المستمر (Future Perfect Continuous)

يتكون من: will have been / shall have been + الفعل + ing

ويُستخدم للتعبير عن:

فعل سيستمر مدة زمنية معينة حتى نقطة محددة في المستقبل.

التركيز على مدة استمرار الحدث قبل وقت مستقبلي معين.[1]

3-3:<u>المستوى النحوي(التركيبي):</u> يهتم المستوى التركيبي في اللغة الإنجليزية بكيفية تنظيم الكلمات داخل الجملة والعلاقات التي تربط بين مكوّناتها لتحقيق المعنى. ويشمل هذا المستوى دراسة ترتيب الكلمات، وبناء الجمل، والوظائف النحوية للعناصر المختلفة مثل الفاعل والفعل

[1]- ينظر، قواعد تصريف الأفعال واستخدامها في اللغة الانجليزية ،خالد حداد ص 5_29

والمفعول به، وتبرز أهميته في فهم القواعد التي تحكم تركيب الجملة الإنجليزية وتمكين المتعلم من إنتاج جمل صحيحة وواضحة في مختلف السياقات التواصلية.

"تتم عملية تحليل التركيب عند تشومسكي عبر تحليل شجري له، يكشف عن عناصره الأولية، وعلاقات التأثير والربط بين كلماته، ومعاني الحذف والزيادة والاستبدال، والقواعد اللغوية العامة أو العموميات اللغوية التي تحكم البنية النحوية والنموذج القاعدي للتركيب؛ لأن الأبنية الصوتية والتركيبية للغة، ما هي إلا تنوعات ظاهرية تخضع لنظام أساسي تحتي عام، تشترك فيه كل اللغات، وهو ما يُعرف بالنحو الكلي"(1)؛ يؤكد هذا الطرح أن "**تشومسكي**" جعل من التحليل التركيبي وسيلة للكشف عن القواعد الكامنة التي تنظم بناء الجمل، والتي تمثل جانبًا من النحو الكلي المشترك بين اللّغات.

***بنية الجملة في اللغة الإنجليزية(2):**

في اللغة الإنجليزية لا تُبنى الجملة إلا على وجود فعل، إذ لا توجد جملة اسمية مستقلة كما هو الحال في اللغة العربية.لذلك تبدأ الجملة الإنجليزية عادةً بالفاعل يتبعه الفعل، مما يجعل وجود الفعل عنصرًا أساسيًا لا غنى عنه في التركيب النحوي.

ولهذاالسببظهرتالأفعالالمساعدة مثل:

(am - is - are - was – were

لتساعد على تكوين جمل صحيحة خاصة عند التعبير عن الحالات والوصف.

فعلى سبيل المثال، الجملة العربية "**أحمد رجل**"تُعد جملة اسمية، لكن ترجمتها الحرفية إلى الإنجليزية على شكّ"**Ahmed man**"تُعد خاطئة لغياب الفعل. لذلك يجب إدخال الفعل المساعد، لتصبح الترجمة الصحيحة"**Ahmed is a man**"، وفي المقابل، عند ترجمة الجملة الإنجليزية إلى العربية، لا يُترجم الفعل المساعد حرفيًا، بل يُحذف في الغالب، فنقول" :أحمد رجلٌ" لا "أحمد يكون رجلاً ".

1- أسس النظرية النحوية عند العرب وتشومسكي، محروس محمد إبراهيم، مجلة كلية الآداب، جامعة بني سويف مصر، 2015، ص79-80.

2- ينظر، دراسة تقابلية بين اللغة العربية والإنجليزية، أحمد مصطفى محمد أحمد، مجلة العلوم الإنسانية و الطبيعية، تركيا،2021، ص311-312.

وتقومالجملةفياللّغةالإنجليزيةعادةًعلىالبنية**Subject + Verb + Object :**

أي: **فاعل + فعل + مفعول به،** مع العلم أن العنصر الأخير قد لا يكونمفعولاً به دائمًا، بل يمكن أن يأتي في شكل صفة أو ظرف حسب السياق، تمامًا كما يحدث في اللغة العربية**(1)**؛ الجملة في اللغة الإنجليزية تبنىأساسًا على وجود الفعل داخل التركيب، أيتُنظَّم الجملة على حسبترتيب محدد يبدأ غالبًا بالفاعل ثم الفعل ثم المكمّل. ويظهر ذلك أن المستوى النحوي في الإنجليزية يقوم على نظام دقيق في ترتيب عناصر الجملة واستعمال الأفعال، خاصة الأفعال المساعدة، لضمان صحة المعنى، كما أن فهم الجملة لا يتم فقط من خلال الكلمات، بل من خلال موقعها داخل التركيب، وهو ما يجعل النظام النحوي عنصرًا أساسيًا في بناء المعنى.

4-4:المستوى الدلالي:

يعنى هذا المستوى بدراسة المعاني التي تحملها الكلمات والتراكيب اللغوية وكيفية توظيفها في سياقات مختلفة، ويسهم في فهم الدلالات التي تنقلها الوحدات اللغوية والعلاقات القائمة بينها، مما يساعد على تفسير الرسائل اللغوية وإدراك المقاصد التواصلية بدقة ووضوح.

كانت البوادر الأولى لعلم الدلالة في منتصف القرن التاسع عشر، إذ أسهم بعض الباحثين في نحت أسسه النظرية، ومن أبرزهم المستشرق **ماكس مولر** (ت:**1900م**)، الذي أكد في كتابيه **The Science ofLanguage**سنة **1862** و**The Science of Thought**سنة 1887 على فكرة تطابق اللغة مع الفكر، إلا أنّ مقاربته اتصفتبطابع تأملي فلسفي أكثر من كونها منهجًا علميًا قائمًا على الملاحظة والتجربة، كما لم يتمكن من تجاوز الفاصل بين الدراسة اللغوية والتحليل المنطقي للمعنى، وهو ما كان يشكل خطوة ضرورية لتطور علم الدلالة بشكل علمي دقيق**(2)**؛ إن الإرهاصات الأولى لعلم الدلالة كان خطوة مهمة في نشأة هذا العلم، خاصة من خلال محاولة الربط بين اللغة والفكر، لكنها بقيت محدودة لأنها اعتمدت على التأمل أكثر من اعتمادها على المنهج العلمي القائم على الملاحظة والتجريب، كما أن عدم القدرة على تجاوز

1- ينظر، دراسة تقابلية بين اللغة العربية والإنجليزية، أحمد مصطفى محمد أحمد، المرجع نفسه،ص312.

2- ينظر، دلالات الألفاظ، مطبوعة بيداغوجية في علم الدلالة ،غياط حنان، معهد الآداب واللغات، مغنية، 2025-2026، ص24.

الفجوة بين التحليل اللغوي والمنطقي جعل هذه المرحلة غير مكتملة، وهو ما استدعى ظهور دراسات لاحقة أكثر دقة وتنظيمًا لتطوير علم الدلالة وجعله أكثر استقلالاً ووضوحًا.

***الحقل الدلالي في التصور الغربي:**

يعد الحقل الدلالي في التصور الغربي مفهوما حديثا في اللسانيات البنيوية، يقوم على أن معاني الكلمات لا تفهم بشكل منفرد، بل ضمن شبكة من العلاقات داخل مجال دلالي واحد ،وقد أسهمت المدرسة الألمانية في ترسيخه من خلال دراسة تنظيم المعجم إلى حقول مترابطة تكشف عن العلاقات الدلالية بين الألفاظ.

يُعرَّف الحقل الدلالي عند الباحثين الغربيين بأنه مجموعة من المفردات التي تنتظم تحت معنى عام واحد يجمع بينها ويحدد مجالها الدلاليوقد قدّم **أولمان"Ulmann"**(ت1976م)تعريفًا له بوصفه قطاعًا متكاملاً من المادة اللغوية يعكس مجالاً معينًا من الخبرة الإنسانية. وفي الاتجاه نفسه، يرى **جون ليونز"Lyons"**(ت2020م)أن الحقل الدلالي يمثل مجموعة فرعية من مفردات اللغة ترتبط فيما بينها بعلاقات دلالية تقوم على معنى مشترك، مثل الألفاظ الدالة على الألوان أو الأدوات الزراعية أو المفاهيم المجردة. وبناءً على ذلك، فإن فهم معنى كلمة ما يستلزم الإحاطة بالكلمات المرتبطة بها داخل الحقل الدلالي نفسه، نظرًا للعلاقات الدلالية التي تجمع بينها وتحدد قيمتها داخل النظام اللغوي**(1)**يعكس مفهوم الحقل الدلالي تصورًا حديثًا لتنظيم المعجم اللغوي، يقوم على مبدأ الترابط بين المفردات بدل النظر إليها بوصفها وحدات منفصلة. فالمعنى لا يُفهم بمعزل عن السياق الدلالي الذي تنتمي إليه الكلمة، وإنما من خلال علاقتها بغيرها من الألفاظ داخل المجال نفسه،ومن ثمّ يبرز هذا التصور أهمية البنية الشبكية للغة، حيث تتحدد دلالة الكلمة عبر موقعها داخل الحقل الذي تنتمي إليه، مما يساهم في فهم أدق للمعاني وتحديد الفروق الدقيقة بينها.

5-5:المستوى التداولي:

لا يقتصر فهم اللغة الإنجليزية على معرفة معاني الكلمات وقواعدها فحسب، بل يتطلب أيضًا إدراك كيفية توظيفها في مواقف التواصل المختلفة، ومن هذا المنطلق يبرز المستوى التداولي

1- ينظر، محاضرات في نظرية الحقول الدلالية والتطور الدلالي، مطبوعة موجهة لطلبة السنة الأولى ماستر تخصص: اللسانيات وتطبيقاتها، قسم الأدب واللغة العربية، شهرزاد بن يونس، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة، ص19.

بوصفه مجالاً يهتم بدراسة العلاقة بين اللغة ومستعمليها، وكيفية تأثر المعنى بالسياق والظروف المحيطة بالخطاب. ويساعد هذا المستوى على فهم المقاصد التواصلية للمتحدثين وتفسير الدلالات التي قد تتجاوز المعنى الحرفي للألفاظ.

يُرجع الباحثون نشأة مصطلح التداولية في الفكر الغربي إلى الفيلسوف الأمريكي **شارلز ساندرس بيرس"peirce"** (ت 1914م)، الذي أسهم في بلورته من خلال مقالتين نشرهما في مجلة ميتافيزيقا سنتي 1878 و1879، الأولى بعنوان "كيف يمكن تثبيت الاعتقاد؟" والثانية "كيف نجعل أفكارنا واضحة؟". وقد انطلق بيرس من تصور يرى أن الفكر يقوم على بناء عادات عملية قابلة للتجسيد، حيث يرتبط بالفعل من خلال سؤالين أساسيين: متى يُنجز الفعل؟ وكيف يُنجز؟ وبذلك يتداخل التفكير مع الإدراك من جهة، ومع النتائج الملموسة للفعل من جهة أخرى، ليؤكد في النهاية أن الممارسة والتطبيق يشكلان الأساس الذي تُبنى عليه الأفكار وتُفهم في ضوئه(1)؛ ربط**بيرس"peirce"** (ت1914م) قيمة الأفكار بنتائجها العملية وتطبيقها في الواقع، معتبراً أن الفعل والممارسة هما الأساس في تكوين المعنى وفهم الأفكار. ولذلك شكّلت آراؤه منطلقاً مهماً لظهور الفكر التداولي الذي يركز على الاستعمال الفعلي للغة.

يُنسب أول استعمال لمصطلح التداولية إلى **ويليام تشارلز موريس" Charles W. Morris"**(ت1938م)الذي قدّم له تعريفًا ضمن إطار تحديده لعلم العلامات **"السيميائية"**، وذلك في مقال تناول فيه مختلف المستويات التي تعالج اللغة، وهي: التركيب، والدلالة، والتداولية. وقد انتهى موريس إلى اعتبار التداولية فرعًا من السيميائية يهتم بدراسة العلاقة القائمة بين العلامات ومستخدميها(2)؛ نشأت التداوليةفي الفكر الغربي باعتبارها مجالاً يهتم بدراسة اللغة في استعمالها الفعلي، حيث ارتبط ظهورها بأعمال عدد من الباحثين الذين سعوا إلى إبراز العلاقة بين العلامات اللغوية ومستعمليها، مما جعلها فرعًا يهتم بدراسة اللغة في سياق التواصل والتفاعل الإنساني.

1- ينظر،العالمة والرمز في الفلسفة المعاصرة، الزواوي بغورة، عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، مارس 2007 ،العدد 3،المجلد 35،ص199.

2ينظر، المقاربة التداولية، فرانسواز أرمينيكو، تر: سعيد علوش، مركز الإنماء القومي، الرباط، المغرب، 1986 ، ص12.

***قضايا التداولية:** تُعدّ التداولية من أهم المناهج اللسانية الحديثة التي تدرس اللغة من خلال استعمالها في سياقات التواصل، حيث اهتمّت بمجموعة من القضايا التي تكشف عن العلاقة القائمة بين المتكلم والملفوظ والمقام، وتسعى إلى بيان أثر هذه العناصر في إنتاج المعنى وتوجيهه أثناء العملية التواصلية وتدرس التداولية خمس موضوعات أساسية تمثلت في:

- **أفعال الكلام:** "وهي الفكرة الأولى التي نشأت منها اللسانيات التداولية و من أهم مراجعها، حيث ارتبطت اللغة بانجازها الفعلي في الواقع، وهي تسمية اقترحت في سنوات الستينات من أوستين .
- **الملفوظية:** هي اتجاه جديد في دراسة اللغة يوسع من مجال اللسانيات السوسرية التي تعد في نظرها لسانيات غير ملفوظية وتطورت مع **بتفست(1890م)** وتابعيه ومستندة إلى المفاهيم التداولية الجديدة في شرح عالقة اللغة بالمتكلم، ولذلك عدت تيارا موازيا في نشأته للتداولية"**(1)**؛ يمكننا اعتبار أفعال الكلام نقطة الانطلاق الأساسية لظهور اللسانيات التداولية، إذ نقلت دراسة اللغة من مستوى البنية المجردة إلى مستوى الاستعمال الفعلي في الواقع، ومن جانب إضافي، جاءت الملفوظية لتوسّع هذا التوجّه،فصبت اهتمامها بدراسة اللغة في علاقتها بالمتكلم وظروف التلفظ، متجاوزة حدود اللسانيات السوسرية التي ركزت على النظام اللغوي المجرد.وبذلك، تشكّل كلٌّ من أفعال الكلام والملفوظية اتجاهين متكاملين أسهما في إبراز البعد الاستعمالي والتواصلي للغة، مع اعتبار الملفوظية تيارًا موازياً للتداولية في نشأته وتطوره.

***الحجاج:** علما منّا أنّ من أتقن أصلا واحدًا من علم البيان كأصل التشبيه أو الكناية أو الاستعارة ووقف على كيفية مساقه لتحصيل المطلوب به أطلعه ذلك على كيفية نظم الدليل"([2])؛ أي أن التمكن من أصلٍ واحد من أصول علم البيان، كالتشبيه أو الاستعارة أو الكناية، يُكسب المتعلم القدرة على فهم طرائق التعبير البلاغي وأساليب

1ينظر،في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، خليفة بوجادي، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، ط12009،ص86-87.

2مفتاح العلوم، السكاكي، دار الكتب العلمية، بيروت،ط1،1998، ص438.

بناء الحجة والدليل؛ لأن هذه الأصول تقوم على قواعد مشتركة تساعد على إدراك أسرار النظم وبلاغة الكلام.

***التفاعلية والسياق**: "تعد التفاعلية والسياق من القضايا الأساسية في الدرس التداولي إذ تنظر التداولية إلى اللغة بوصفها نشاطا تواصليا قائما على التفاعل بين المتكلم والمتلقي داخل ظروف وسياقات معينة فالمعنى لا يتحدث من خلال الألفاظ وحدها، وإنما يتأثر بعوامل متعددة مثل هوية المتخاطبين والمقام والزمان والمكان والغاية من الخطاب مما يجعل فهم الملفوظ مرتبطا بالسياق الذي ورد فيه"([1])؛أي أن دراسة التفاعل والسياق تكشف عن الدور الذي تؤديه العناصر المحيطة بالخطاب في توجيه المعنى وتحقيق التواصل بين أطرافه.

خلاصة الفصل الأول:

ترتكز الجملة في اللغة العربية على مجموعة من المستويات اللغوية المتكاملة التي تعمل معًا بشكل متكامل؛ إذ يبدأ البناء بالمستوى الصوتي الذي يهتم بنطق الأصوات بشكل صحيح، ثم يأتي المستوى الصرفي الذي يحدد شكل الكلمة والتغيرات التي تطرأ عليها حسب الزمن أو العدد، يليه المستوى التركيبي الذي ينظم ترتيب الكلمات داخل الجملة وفق قواعد نحوية سليمة، بينما يتكفل المستوى الدلالي بإعطاء المعنى العام للكلمات والجملة، وأخيرًا يأتي المستوى التداولي الذي يحدد المقصود الحقيقي من الجملة حسب السياق الذي قيلت فيه. وبذلك فإن هذه المستويات ليست منفصلة، بل مترابطة، حيث يساهم كل واحد منها في خدمة الجملة وجعلها مفهومة وصحيحة من حيث الشكل والمعنى والاستعمال، وبالتالي فإن المستويات اللغوية في اللغة العربية تعمل عمل المستويات اللغوية في اللغة الانجليزية.

[1] **في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، د خليفة بوجادي، بيت الحكمة للنشر والتوزيع،جامعة سطيف الجزائر،ط الأولى،2009،ص112-117.**

الفصل الثاني

الجانب التطبيقي

"البنية النحوية للجملة بين العربية والإنجليزية(دراسة تحليلية تقابلية)"

- المبحث الأول: ظاهرة الجملة في اللُّغَتَين.
- المبحث الثاني: الجملة في اللُّغَة العَرَبيَّة والإنجليزيَّة.

تمهيد:

يُعتبر نظام الجملة من أهم الموضوعات التي حظيت باهتمام الدرس اللغوي قديمًا وحديثًا، باعتباره الوحدة الأساسية التي تنتظم من خلالها الكلمات والتراكيب للتعبير عن المعاني والأفكار وتحقيق التواصل بين أفراد المجتمع اللغوي. وقد اختلفت اللغات في أنظمتها التركيبية وقواعدها النحوية التي تحكم بناء الجملة، إلا أنها تشترك جميعًا في أداء الوظيفة التواصلية ونقل الدلالات المختلفة،وقد ازداد الاهتمام بدراسة الجملة مع ظهور اللسانيات الحديثة، ولا سيما النظرية التوليدية التحويلية التي أسسها نعوم تشومسكي، حيث ميّز بين البنية العميقة والبنية السطحية للجملة. فالبنية العميقة تمثل المستوى الذهني المجرد الذي تتشكل فيه العلاقات الدلالية الأساسية والمعاني الكامنة، في حين تمثل البنية السطحية الصورة النهائية التي تظهر بها الجملة في الكلام أو الكتابة بعد خضوعها لمجموعة من القواعد والتحويلات اللغوية. وقد أسهم هذا التصور في تفسير كيفية إنتاج الجمل وفهمها، وربط الجانب التركيبي بالجانب الدلالي داخل النظام اللغوي،وتُعدّ اللغة العربية واللغة الإنجليزية من اللغات الجديرة بالدراسة والمقارنة لما تتمتع به كل منهما من خصائص نحوية وتركيبية متميزة.

فالعربيّة تتسم بمرونة في ترتيب مكونات الجملة، -الاسمية والفعلية-، بينما تعتمد اللغة الإنجليزية بدرجة أكبرعلى الترتيب الثابت لعناصر الجملة، خاصة في الجمل الخبرية. ومع ذلك، فإن اللغتين تشتركان في عدد من السمات العامة، من بينها اعتماد الجملة على عناصر أساسية تؤدي وظائف نحوية محددة، وحرصهما على تحقيق الاتساق الدلالي والتواصل الفعّال بين المتكلم والمتلقي، ومن هذا المنطلق، يهدف هذا الفصل إلى دراسة نظام الجملة في اللغة العربية واللغة الإنجليزية من خلال بيان مفهوم البنية العميقة والبنية السطحية عند تشومسكي، ثم عرض كيفية بناء الجملة في كلتا اللغتين، وصولاً إلى إبراز أوجه التشابه والاختلاف بينهما على المستوى التركيبي، بما يسهم في فهم طبيعة كل نظام لغوي والكشف عن الخصائص المشتركة والفوارق المميزة بينهما.

المبحث الأول: نظام بنية الجملة في اللغتين.

1-1:نظام الجملة في اللغة العربية:

تنقسم الجملة في اللغة العربية إلى جملة اسمية وجملة فعلية:

أ- **الجملة الاسمية:** وهي كل جملة بدأت باسم وتتكون من مبتدأ وخبر، ويمكن أن تتعدّد أنواع الجملة الاسمية في اللغة العربية تبعًا لطبيعة الخبر وتركيب الجملة، فهي قد تأتي بجملة بسيطة يتكوّن خبرها من كلمة واحدة، وقد يكون الخبر جملة فعلية أو جملة اسمية أو شبه جملة من جار ومجرور أو ظرف، كما قد تدخل عليها النواسخ مثل «كان وأخواتها» و«إنّ وأخواتها» فتؤثر في بنيتها الإعرابية مع بقاء طابعها الاسمي،ويُظهر هذا التنوّع مرونة الجملة الاسمية وقدرتها على التعبير عن معانٍ مختلفة بأساليب تركيبية متعدّدة.،

مثال:

نوع الجملة الاسمية	المثال	مكونات الجملة
جملة اسمية بسيطة	العلمُ نورٌ	المبتدأ:العلم/الخبر: نور
خبرها جملة فعلية	التلميذُ يكتبُ الدرسَ	المبتدأ: التلميذ/الخبر : يكتب الدرس (جملة فعلية في محل خبر)
خبرها جملة اسمية	الحديقةُ أزهارها جميلة	المبتدأ: الحديقة- الخبر: أزهارها جميلة (جملة اسمية في محل خبر)
خبرها شبه جملة (جار ومجرور)	الكتابُ على الطاولة	المبتدأ: الكتاب/ الخبر: على الطاولة(شبه جملة في محل خبر)
خبرها شبه جملة (ظرف)	القطةُ تحت الكرسي	المبتدأ:القطة/ الخبر: تحت الكرسي(ظرف في محل خبر)
منسوخة بـ(كان وأخواتها)	كان الجوُ معتدلاً	كان: ناسخ/اسمها: الجو/ خبرها: معتدلا

منسوخة بـ(إن وأخواتها)	إن الصدق فضيلةٌ	إن: ناسخ/ اسمها:الصدق/ الخبر: فضيلة

ب-**الجملة الفعلية:**هي كل جملة صدرها فعل ويأتي بعدها فاعل وقد تتعدى إلى مفعول واحد أو أكثرو[1]تتنوع تبعًا لنوع الفعل المستعمل فيها، فقد تكون جملة فعلية فعلها ماضٍ أو مضارع أو أمر، كما قد تكون لازمة تكتفي بالفاعل أو متعدية تحتاج إلى مفعول به. ويبرز هذا التنوع ثراء النظام التركيبي في اللغة العربية وقدرته على التعبير عن الأحداث والحركات والمعاني المختلفة بدقة ووضوح.مثال:

نوع الجملة	المثال
فعل+فاعل	تخرجَ الطالبُ
فعل+فاعل+مفعول به	حاول المجرم الهروب

الجملة الفعلية في اللغة العربية تبدأ بالفعل، ثم يليه الفاعل، وقد يتعدى الفعل بإضافة المفعول به حسب مقتضى المعنى، ويسهم هذا الترتيب في بيان الحدث وتحديد القائم به وما يقع عليه الفعل بصورة واضحة ومنظمة.

نوع الجملة الفعلية	المثال	مكونات الجملة
جملة فعلية فعلها ماضٍ	كتبَ الطالبُ الدرسَ	فعل ماض+فاعل+مفعول به
جملة فعلية فعلها مضارع	نرأ الطفلُ قصةً	فعل مضارع+ فاعل+مفعول به
جملة فعلية فعلها أمر	اكتبْ واجبكَ	فعل أمر+فاعل ضمير مستتر+مفعول به

[1]- ينظر،مقال بعنوان:التقابل اللغوي بين اللغة العربية والإنجليزية، ذو الفكر بن محمد، قسم تدريس اللغة العربية، جامعة الإسلامية الحكومية بنجكولو،إندونيسيا،ص:04

جملة فعلية لازمة	نامَ الطفلُ	فعل ماض+فاعل
جملة فعلية متعدية	أعطى الأب ابنهُ هديةً	فعل ماض+فاعل+مفعول به أول+مفعول به ثان
جملة فعلية مبنية للمجهول	بُيَ الدرسُ	فعل ماض مبني للمجهول+نائب فاعل
جملة فعلية منفية	يخرجْ التلميذُ	أداة نفي+فعل مضارع+فاعل
جملة فعلية مؤكدة	والله لينجحنَّ المجتهدُ	اللام والنون للتأكيد+فاعل

2-2:نظام الجملة في اللغة الإنجليزية:

أجزاء الجملة الأساسية فيها هي الفاعل والفعل حيث غالبا الفاعل(علم)، والفعل(المسند) غالبا ما يتبع الفاعل ويصف حدث أو موقف ما، فتكون جملة فعلية فقط على النحو التالي:[1]

نوع الجملة	المثال
فاعل+فعل	-I get up at 6.30 every morning. -We talked at the coffee shop.
فاعل+فعل+مفعول	-My wife wears hijab whenever she is going out . -I always wash my face before sleeping.

1-مقال بعنوان:التقابل اللغوي بين اللغة العربية والإنجليزية، ذو الفكر بن محمد، المرجع السابق، ص5

لا توجد في اللغة الإنجليزية جملة اسمية بالمعنى المعروف في اللغة العربية، إذ يشترط النظام النحوي الإنجليزي وجود فعل داخل الجملة حتى تكون صحيحة نحويًا، لذلك استُعملت الأفعال المساعدة والناقصة مثل: (is, are, was, were) للربط بين المبتدأ والخبر وإكمال بناء الجملة مثال:

نوع الجملة	المثال
فاعل+فعل رابط+خبر	-The student is intelligent -She was tired

3-3:البنية العميقة والبنية السطحية عند تشومسكي:

-تعريف البنية العميقة(Deep structure):

تتعدد المقاربات التعريفية لمفهومي البنية العميقة والبنية السطحية في الدراسات اللسانية، وذلك تبعا للجانب الذي يبرزه كل باحث، سواء تعلق الأمر بالوظائف النحوية والدلالية التي تختزنها البنية العميقة، أو العلاقات التحويلية التي تصل بينهما وبين البنية السطحية، أو البعد الصوتي والإجرائي المرتبط بهذه الأخيرة "البنية العميقة هي البنية المجردة التي يحددها المكون القاعدي، وهي التي تستند إليها الوظائف الإعرابية (فاعل،مفعول به....) وتخضع لتفسير الدلالي"[1]؛ أي أن البنية العميقة مجردة ينتجها المكون القاعدي، ويربطها بوظيفتين أساسيتين، فهي بذلك حلقة الوصل بين التركيب النحوي والمعنى. "البنية العميقة بنية مجردة مفترضة ينتجها الأساس، وتحتوي على كل العلاقات النحوية، والوظائف التركيبية والمعلومات الدلالية اللازمة لتفسير الجملة واستعمالها

1-اللسانيات التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية، أحمد المتوكل، دار الأمان للطباعة والنشر والتوزيع، الرباط، المغرب، ط1،1407ه-1987م، ص25.

الممكنة"[1]؛أي تمثل الأصل الذهني المجرد للجملة، إذ تحتوي على العلاقات النحوية والدلالية التي تُسهم في تحديد معناها قبل انتقالها إلى البنية السطحية.

- البنية السطحية(surface structure) :

في مقابل البنية العميقة بوصفها مستوى مجرداً وكامناً، تتجه تعريفات البنية السطحية إلى تحديد المستوى الظاهر المنطوق من الجملة"البنية السطحية هي تلك التي تخضع مباشرة للتحليل الفونولوجي، والوظائف النحوية غير ظاهرة فيها"[2]، كما أن"البنية السطحية هي البنية النحوية للجملة كما تنطق فعلا"[3]؛ **أي** أنها تمثل الشكل الظاهر وهي الصورة النهائية التي تصل إلى المتلقي.

تتفق التعريفات على أن البنية السطحية هي المستوى الفعلي للجملة كما تنطق أو تكتب، الخاضع للتحليل الصوتي مباشرة مع غياب أو خفاء الوظائف النحوية العميقة فيه و"يؤكد تشومسكي أن البنية السطحية والبنية العميقة مختلفتان، حيث أن البنية السطحية والبنية العميقة تختلفان في الترتيب مكونات الجملة وأركانها، فالبنية السطحية ترتبط مباشرة بالإشارة الفيزيائية (الصوتية) للجملة، أي بترتيب عناصرها كما تظهر في الكلام المنطوق، في حين أن البنية العميقة الضمنية تحمل أيضاً ترتيباً لهذه العناصر والأركان، إلا أنه ترتيب أكثر تجريداً وبعيداً عن الشكل المنطوق مباشرة. ولتوضيح هذا التمييز، نعيد رأيه على المثال المعروف الذي صاغه بور رويال.

خلقَ اللهُ غيرَ المنظورِ العالمَ المنظور[4]".

"فيشير إلى أن قواعد «بور رويال» تلفت انتباهنا إلى وجود ثلاث متبنيات ضمن هذه الجملة وهي:

1- الألسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية، د ميشال زكرياء، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ط2،1406ه-1986م،ص163.

2-الألسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية، د ميشال زكرياء، المرجع نفسه ،ص164.

3-المدارس اللغوية المعاصرة، د محمد علي الخولي، دار الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1،2002،ص142.

4-الألسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية، د ميشال زكرياء،ص163.

2- خلق الله العالم،

3- الله غير منظور،

4- العالم منظور.

ويعتبر أن الجملة (1) تنتمي إلى البنية السطحية وتتكون من الجمل الثلاث (2) - (4) التي ترتد إلى البنية العميقة، بمعنى آخر أن جملة (1) متحولة من الجمل (2) - (4) بواسطة إجراء أكثر من تحويل واحد"[1]؛ إذ البنية العميقة، وإن لم تكن ظاهرة مباشرة في الكلام تظل أساسية لفهم التفسير الدلالي للجملة، وهي بنية ضمنية حاضرة فعلياً في ذهن المتكلم، تعكس التتابع الكلامي المنطوق وتشكل البنية السطحية، ومن هنا ترتبط البنية العميقة بالدلالات اللغوية فتحدد تفسير المعنى، بينما ترتبط البنية السطحية بالأصوات اللغوية فتحدد تفسير الجمل من ناحية الصوتية.

ويعد هذا التمييز ذا أهمية قصوى في التحليل اللغوي، إذ تقوم البنية العميقة بوظائف أساسية تتمثل في: تحديد المداخلات الدلالية؛ وتبرير مفهوم التحويل بين البنيتين، وتعيين الوحدات اللغوية المنتمية إلى البنية العميقة، وتحديد الوظائف النحوية وترتيب عناصر الجملة، ولتوضيح ذلك يمكن تقديم أمثلة أخرى :

البنية العميقة: (الجملة الأساس)

كَتَبَ الطّالِبُ الدَّرْسَ .

البنيات السطحية الناتجة عن التحويل :

❖كُتِبَالدَّرْسُ (تحويل من المعلوم إلى المجهول)

[1]- الألسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية، د ميشال زكرياء،ص164.

هَلْ كَتَبَ الطّالِبُ الدَّرْسَ ؟ (تحويل الجملة الخبرية إلى جملة استفهامية)

لَمْ يَكْتُب الطّالِبُ الدَّرْسَ (التحويل إلى النفي)

البنية العميقة (جملة الأساس)	القاعدة التحويلية	البنية السطحية (الجملة بعد التحويل)
كتبَ الطالبُ الدرسَ	تحويل من المعلوم إلى المجهول	نبَ الدرسُ
كتبَ الطالبُ الدرسَ	تحويل إلى الاستفهام	هل كتبَ الطالبُ الدرسَ ؟
كتبَ الطالبُ الدرسَ	تحويل إلى نفي	بْ الطّالبُ الدَّرسَ.

نستنتج مما سبق أن البنية العميقة الواحدة يمكن أن تنتج عدة بنيات سطحية مختلفة عن طريق تطبيق قواعد تحويلية متنوعة مع بقاء العلاقة الدلالية الأساسية بينهما، وهو ما يبرز قدرة اللغة على توليد عدد غير محدود من التراكيب انطلاقاً من بنيات أساسية محدودة.

البنية العميقة والسطحية في اللغة الإنجليزية

البنية العميقة: (جملة الأساس) Deep structure :

The student writes the lesson .

البنية السطحية Surface structure :

Passive voice: **The lesson is written**.

interrogative forme: **Does the student write the lesson**?

Negative forme:**The student does not write the lesson**.

Deep structure البنية العميقة	transformation	البنية Surface structure السطحية
the student write the lesson .	Passive voice المبني للمجهول	The lesson is written.
the student write the lesson .	interrogative forme (صيغة الاستفهام)	Does the student writes the lesson?
the student write the lesson .	Negative forme (النفي)	The student does not write the lesson.

يتضح لنا أن البنية العميقة الواحدة يمكن أن تولد بنيان سطحية مختلفة حتى في اللغة الانجليزية من خلال قواعد تحويلية متوعة وعلى الرغم من اختلاف الجمل في أداها تحافظ على المعنى الأساسي والدلالات النحوية .

من خلال الأمثلة السابقة أن اللغة العربية واللغة الإنجليزية تتشابهان في وجود مستويين أساسيين للجملة، هما البنية العميقة التي تمثل المعنى الأصلي والعلاقات النحوية الأساسية، والبنية السطحية التي تمثل الصورة النهائية للجملة بعد تطبيق القواعد التحويلية، كما يتفق اللغتان في إمكانية اشتقاق عدة بنيات سطحية من بنية عميقة واحدة عن طريق تحويلات مختلفة، مثل النفي أو الاستفهام، البناء للمجهول، مع المحافظة على المعنى الأساسي للجملة.

المبحث الثاني: تشابه واختلاف بينة الجملة في اللغة العربية والإنجليزية:

من خلال الأمثلة السابقة يتبين لنا أن اللغة العربية والإنجليزية قد تشتركان في بعض نقاط التشابه وقد تختلفان كذلك في البعض الآخر على سبيل المثال:

1-وجه التشابه:

- ✓ تتشابه الجملة العربية والإنجليزية في التركيب الرئيسي فكلاهما يحتويان على فعل وفاعل.
- ✓ تستعمل كلتا اللغتين أدوات للربط بين الكلمات والجمل .
- ✓ يوجد في اللغتين نظام للأزمنة للتعبير عن الماضي والحاضر والمستقبل .
- ✓ يمكن في اللغتين توسيع الجملة بإضافة مكملات مثل المفاعيل والظروف والصفات .
- ✓ تعتمد الجمل في اللغتين على الانسجام والترابط لتحقيق المعنى الكامل .
- ✓ تحتوي اللغتان على ضمائر تُستعمل للإحالة على المتكلم أو المخاطب أو الغائب.

✓ اللغة العربية واللغة الإنجليزية تتشابهان في وجود مستويين أساسيين للجملة، هما البينة العميقة التي تمثل المعنى الأصلي والعلاقات النحوية الأساسية، والبنية السطحية التي تمثل الصورة النهائية للجملة بعد تطبيق القواعد التحويلية.

✓ تتفق اللغتان في إمكانية اشتقاق عدة بنيات سطحية من بنية عميقة واحدة عن طريق تحويلات مختلفة، مع المحافظة على المعنى الأساسي للجملة.

2-أوجه الاختلاف:

✓ .تعتمد اللغة العربية على الإعراب في تحديد الوظائف النحوية للكلمات، بينما تعتمد اللغة الإنجليزية أساسًا على ترتيب الكلمات داخل الجملة .

✓ تنقسم الجملة في اللغة العربية إلى جملة اسمية وجملة فعلية، أمّا في اللغة الإنجليزية فتعتمد الجملة غالبًا على وجود فعل أساسي أو مساعد .

✓ يمكن أن تبدأ الجملة العربية باسم أو فعل، بينما يبدأ التركيب الشائع في الإنجليزية غالبًا بالفاعل ثم الفعل .

✓ تتميّز اللغة العربية بحرية نسبية في ترتيب عناصر الجملة، في حين تلتزم اللغة الإنجليزية بترتيب ثابت نسبيًا .

✓لا تحتاج الجملة الاسمية في العربية إلى فعل رابط أحيانًا، مثل: "الجوُّ جميلٌ"، بينما تتطلّب الإنجليزية فعلاً رابطًا مثل **"The wathear is beautiful"**

✓ تستخدم اللغة الإنجليزية الأفعال المساعدة بكثرة لتكوين الأزمنة والاستفهام والنفي، بينما تعتمد العربية غالبًا على تصريف الفعل نفسه .

✓تُعبّر اللغة العربية عن الوظائف النحوية بعلامات إعرابية ظاهرة أو مقدّرة، أمّا الإنجليزية فتعتمد أكثر على الموقع داخل الجملة .

✓ تتأثر الكلمات العربية بالجنس والعدد والإعراب بصورة واضحة، بينما يكون هذا التأثر أقلّ في اللغة الإنجليزية .

✓ تحتوي اللغة العربية على نظام اشتقاقي غني يسمح بتوليد كلمات متعددة من جذر واحد، بينما تعتمد الإنجليزية بدرجة أكبر على البنية الثابتة للكلمات.

✓ في اللغة العربية قد تنطلق البنية العميقة من أنماط مختلفة كالجملة الفعلية والاسمية مما يعكس تعدد العلاقات التركيبية الممكنة، أما في اللغة الإنجليزية فتعتمد البنية العميقة غالبا على بناء يرتكز على وجود الفاعل بوصفه وصفا أساسيا في تكوين الجملة.

✓ تتميز اللغة الانجليزية بترتيب أكثر ثباتا لمكونات الجملة (فاعل+فعل+مفعول) ويؤدي تغيير هذا الترتيب غالبا إلى تغيير المعنى أو إلى عدم سلامة التركيب.

وجه المقارنة	اللغة العربية	اللغة الإنجليزية

ترتيب الجملة الأساسي	فعل+فاعل+مفعولv.s.o	فاعل+فعل+مفعولs.v.o
الجملة الاسمية	موجودة بدون رابط	تحتاج إلى فعل ربطis/are
الإعراب	بالحركات الظاهرة	بالموقع في الجملة
المبني للمجهول	تغيير في صيغة الفعل	is/are+v3
الاستفهام	أدوات في الصدرهل/أين..	تقديم فعل مساعد
النفي	أدوات لم/لا/ما+تغيير الفعل	Does/does not
التطابق	الفعل يطابق الفاعل عددا وجنسا	الفعل يطالق في المفرد فقط(s)
البنية العميقة	فعل+فاعل+مفعول	فاعل+فعل+مفعول

يقوم نظام الجملة في كلٍّ من اللغة العربية واللغة الإنجليزية على مجموعة من القواعد والخصائص التي تنظّم بناء الجملة وتحقّق الوظيفة التواصلية للغة. وقد أظهرت المقارنة وجود نقاط تشابه بين اللغتين، من حيث اعتماد كلتيهما على عناصر أساسية لتكوين الجملة والتعبير عن المعاني المختلفة، كما كشفت في المقابل عن اختلافات واضحة تمسّ طبيعة البناء النحوي والتركيبي، خاصة فيما يتعلّق بترتيب الكلمات، واستعمال الأفعال، ودور الإعراب والأفعال المساعدة.

وتبرز اللغة العربية بمرونتها التركيبية واعتمادها الكبير على الإعراب في تحديد العلاقات النحوية، بينما تتميّز اللغة الإنجليزية بثبات نسبي في ترتيب عناصر الجملة واعتمادها على الأفعال المساعدة والروابط التركيبية.ومن ثمّ فإنّ دراسة أوجه التشابه والاختلاف بين النظامين تسهم في تعميق الفهم بالبنية اللغوية لكلّ لغة، كما تساعد في مجالات تعليم اللغات والترجمة والدراسات اللسانية المقارنة.

الخـــــاتـــــمـــــة

توصّل البحث إلى مجموعة من النتائج التي انسجمت مع طبيعة الدراسة وأهدافها، وعكست الجهد العلمي المبذول في مختلف مراحله، ومن أبرز هذه النتائج ما يأتي:

- اللغّة العربية من اللغات السامية التي شهدت تطوراً كبيراً وتغييراً في مراحلها الداخلية، وللقرآن فضل عظيم عليها حيث بفضله أصبحت هذه اللغة الفرع الوحيد من اللغات السامية التي تحافظ على توهجها وعالميتها في حين اندثرت معظم اللغات السامية.
- تتميّز اللّغة العربية بثراء رصيدها من الكلمات والصيغ، وهي لغة متميزة من الناحية الصوتية، فقد اشتملت على جميع الأصوات التي اشتملت عليها اللغات السامية الأخرى.
- أظهرت الدراسة أن اللغة العربية تتميز بمرونة تركيبية واضحة تتجلى في تنوع أنماط الجمل وإمكان تقديم بعض عناصرها وتأخيرها مع محافظة على سلامة المعنى بفضل نظام الإعراب. -تبين أن التركيب النحوي يمثل العمود الفقري للنظام اللغوي، إذ تنتظم من خلاله الوحدات اللغوية في بنى متماسكة تؤدي وظائفها الدلالية والتواصلية.
- كشف البحث أنّ اللّغة الإنجليزية تعتمد بدرجة أكبر على ثبات ترتيب مكوّنات الجملة، مما يجعل الموقع عنصراً أساسياً في تحديد الوظائف والعلاقات بين مكونات التركيب.
- بيّنت المقارنة بين اللغتين وجود نقاط التقاء عديدة على مستوى البنية العميقة، تشترك اللغتان في احتواء الجملة على عناصر أساسية تؤدي وظائف نحوية متقاربة رغم اختلاف الوسائل التعبيرية والأنماط التركيبية.
- أكّدت الدراسة أن الاختلاف بين العربية والإنجليزية لا يمكن في الوظائف النحوية الأساسية بقدر ما يمكن في آليات التعبير عنها والوسائل الشكلية المستخدمة في بناء الجملة.

- ❖ أبرز تحليل البنية العميقة للجملة أهمية النظر إلى التراكيب اللغوية باعتبارها بنيات ذهنية مجردة تسبق تجلياتها السطحية، وهو ما يفسر تعدد الصور التركيبية التي يمكن أن تعبر عن معنى واحد.
- ❖ أظهرت الدراسة أن المنهج المقارن يسهم في الكشف عن الخصائص المشتركة والمميزة لكل لغة، ويساعد على فهم أعمق للأنظمة اللغوية المختلفة، خاصة في مجال تعليم اللغات والترجمة والدراسات اللسانية الحديثة.

وفي الختام، يمكن القول إن التركيب النحوي يمثل الركيزة الأساسية في بناء الجملة وفهم دلالاتها، وأن دراسة البنية العميقة للجملة في العربية والإنجليزية أسهمت في الكشف عن كثير من الخصائص المشتركة والفروق المميزة بين اللّ غتين.

قائمة المصادر والمراجع

❖ **القرآن الكريم،مصحف المدينة المنوّرة**

ثانيا: المصادر

- أساس البلاغة، الزمخشري،تح: محمد باسل عيون السود، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1،1998،
- أسرار البلاغة، عبد القاهر الجرجاني، قرأه وعلق عليه: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني بالقاهرة، دار المدني بجدة.
- الأمّ :الشّافعيّ ، تحقيق وتخريج: رفعت فوزي عبد المطلب، دار الوفاء، المنصورة، ط1، (1422هـ/ 2001م)، 38/2.
- الإيضاح العضدي، أبو علي الفارسي،تحقيق: د. حسن شاذلي فرهود، ط1، 1389هـ- 1969.
- الجامع الصحيح وهو سُنن الترمذي:التّرمذيّ (ت، 279هـ)، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر، وآخرين، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة، ط2، (1382هـ/ 1962م- 1398هـ/ 1978م)،.
- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني، تح: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب،ط4.
- الشُّعراء الجاهليون الأوائل: تحقيق: عادل الفريجات، دار المشرق، بيروت، ط2، (2008م).
- الشُّعراء الجاهليون الأوائل: تحقيق: عادل الفريجات، دار المشرق، بيروت، ط2، (2008م).
- دلائل الإعجاز في علم المعاني، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان، ط1، 1422هـ- 2001م.
- ديوان امرئ القيس:اعتنى به وشرحه: عبد الرحمن المصطاوي،دار المعرفة، بيروت، ط2، (1425هـ/ 2004م).

•ديوان بني بكر في الجاهلية: جمع وشرح وتوثيق ودراسة: عبد العزيز نبوي، دار الزهراء، القاهرة، ط1، (1410هـ/ 1989م).

•ديوان شعر المثَقِّب العبدي:عني بتحقيقه وشرحه والتّعليق عليه:حسن كامل الصّيرَفي، معهد المخطوطات العربيّة، القاهرة، (1391هـ/ 1971م).

•ديوان طهمان بن عمرو الكلابي: شرح: أبي سعيد السكري، تحقيق: محمّد جبار المعيبد، مطبعة الإرشاد، بغداد، (1968م).

•ديوان كعب بن مالك الأنصاري: دراسة وتحقيق: سامي مكي العاني، جامعة بغداد- مكتبة النهضة- مطبعة المعارف، بغداد، ط1، (1386هـ/ 1966م).

•رسالة أبي الربيع محمّد بن الليث من هارون الرشيد إلى قسطنطين ملك الروم: تحقيق وتقديم: خالد محمّد عبده، النافذة، القاهرة، ط1، (2006م).

•رسائل ابن سنان: حققها: أحمد سعيدان، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ط1، (1403هـ/ 1983م).

•سرّ صناعة الإعراب،ابن جني،دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1421هـ- 2000م ،19/1 .

•شرح كتاب سيبويه:أبو سعيد السِّيرافيّ (ت، 368هـ)، تحقيق: أحمد حسن مهدلي، علي سيّد علي، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط1، (1429هـ/ 2008م).

•كتاب الزّينة: أبو حاتم اللَّيثي الرّازيّ (ت، 322هـ) حقّقه وقدم له: سعيد الغانمي، منشورات الجمل، بيروت- بغداد، ط1، (2015م).

•كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيديّ (ت، 175هـ)، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، القاهرة، د.ت .

•كتاب الظّرف الطّبّ: عيسى بن يحيى الجُرْجانيّ ، حققه وقدّم له: فلوريال سناغوستان، المعهد الفرنسيّ للدراسات العربية، دمشق، (2000م).

•كتاب سيبويه: سيبويه، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي- مطبعة المدني، القاهرة، ط3، (1408هـ/ 1988م).

•مسند الإمام أحمد ابن حنبلأحمد ابن حَنْبَل (ت، 241هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، (1416هـ/ 1995م).

مُعجَم القَعْرِيفَات،عَلي بن محمد الشَرِيف الجُرْجَانِي، تَحقِيقمحمد صَدِيق الْمِنْسَاوِي، دَار الفَضِيلة، القَاهِرَةَ، د ت.

•مقاييس اللّغة، أحمد ابن فارس، تحقيق عبد السلام محمد هارون،دار الفكر،بيروت، لبنان،1399هـ- 1979م.

- لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، ط2، 1955م، المجلد التاسع.

ثالثا: الكتب والمراجع

- أعلام الفكر اللغوي (التقليد الغربي من سقراط إلى سوسير)، روي هاريس وتولبت جي تلير، تعريب أحمد شاكر الكالبي، دار الكتاب الجديد، ليبيا، ط1، 2004 .
- الألسنية: علم اللغة الحديث المبادئ والأعلام، ميشال زكريا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، ط2، 1983 .
- الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1950 .
- إشكاليات اللسانيات العامة، إميل بنفنيست، ترجمة محمد شيا، الإنماء العربي، بيروت، 1983 .
- البحث اللغوي عند الهنود، أحمد مختار عمر، دار الثقافة، بيروت، 1972 .
- البنيوية في اللسانيات، محمد الخناش، دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء، ط1، 1980 .
- التداولية عند العلماء العرب، مسعود الصحراوي، دار الطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 2005 .

- الدلالة اللفظية، محمود عكاشة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2002 .
- مفتاح العلوم، السكاكي، دار الكتب العلمية، بيروت،ط1،1998.
- الصرف العربي أحكام ومعانٍ ، محمد فاضل السامرائي، دار ابن كثير، بيروت .
- الصرف الوافي: دراسات وصفية تطبيقية، فادي نهر، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2010 .
- علم اللغة العام، فرديناند دي سوسير، ترجمة يوئيل يوسف عزيز، آفاق عربية، 1985 .
- في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، خليفة بوجادي، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، 2009 .
- اللغة العربية والصحوة العلمية الحديثة، غنيم كارم السيد، مكتبة ابن سينا، القاهرة .
- اللغة بين القومية والعالمية، إبراهيم أنيس، دار المعارف، القاهرة .
- اللغة والمجتمع: رأي ومنهج، محمود السعران، ط2، 1963 .
- مدخل نظري في اللغة العربية، محمود عكاشة، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط1، 2006 .
- مستويات اللغة العربية، نايف سليمان، حسن قراقيش، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، 2000 .
- محاضرات في الألسنية العامة، فرديناند دي سوسير، ترجمة صالح القرمادي وآخرين، الدار العربية للكتاب، تونس، 1985 .
- محاضرات في علم الدلالة مع نصوص وتطبيقات، خليفة بوجادي، بيت الحكمة، ط1 .
- المقاربة التداولية، فرانسواز أرمينيكو، ترجمة سعيد علوش، مركز الإنماء القومي، الرباط، 1986 .
- النحو التعليمي في التراث العربي، محمد إبراهيم عبادة، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1986 .

رابعا: المقالات والدوريات العلمية

1- أسس النظرية النحوية عند العرب وتشومسكي، محروس محمد إبراهيم، مجلة كلية الآداب، جامعة بني سويف، مصر، 2015 .

2- التدريس التداولي لمهارات التواصل الشفوي في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، محمود جلال الدين سليمان، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المجلد 1، العدد 3، 2018 .

3- تطور التأليف في الدرس الصرفي، ريان حمادي، مجلة العلوم الإنسانية العربية، المجلد 7، العدد 2، بيروت، 2026 .

4- دراسة تقابلية بين اللغة العربية والإنجليزية، أحمد مصطفى محمد أحمد، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، تركيا، 2021 .

5- العلامة والرمز في الفلسفة المعاصرة، الزواوي بغورة، مجلة عالم الفكر، المجلد 35، العدد 3، 2007 .

6- مدخل إلى علم اللسان الحديث: نشأته وأطواره، عبد الرحمن الحاج صالح، مجلة اللسانيات، الجزائر، المجلد 1، العدد 2، 1971 .

7- التقابل اللغوي بين اللغة العربية والإنجليزية، ذو الفكر بن محمد، قسم تدريس اللغة العربية، الجامعة الإسلامية الحكومية بنجكولو، إندونيسيا .

خامسا: المحاضرات والمطبوعات البيداغوجية

1- دروس في مادة علم التراكيب، محمد عرباوي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2024-2025 .

2- دروس عبر الخط في مقياس الصوتيات، فريدة رمضاني، جامعة البليدة 2، 2023-2024 .

3- دلالات الألفاظ، غياط حنان، مطبوعة بيداغوجية، معهد الآداب واللغات، مغنية، 2025-2026 .

4- محاضرات في نظرية الحقول الدلالية والتطور الدلالي، شهرزاد بن يونس، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة .

سادسا: المواقع الإلكترونية

- ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، متاح على الرابطwww.ar.wikipedia.org ، تاريخ الاطلاع: يوم السبت 06 فيفري، على الساعة 06:49صباحًا.

1-ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، متاح على الرابط**www.ar.wikipedia.org**،

تاريخ الاطّ لاع: يوم السبت 06 فيفري، على الساعة 06:49صباحًا.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الإهـــــداء

الشـكر والتـــقـديـــر

الـــمقدمـة.....أ-ج

المدخل.....ص5

1-مصطلح اللغة: المفهوم والماهية.....ص6

1.1العنوى اللغوي للغة.....ص6

2.1المعنى الاصطلاحي للغة.....ص7-8

3.1اللغة عند دي سوسير في القرن19.....ص9-10

2-في مصطلح اتركيب.....ص11

1.2التركيب لغة.....ص11-12

2.2التركيب اصطلاحا.....ص12-13

3-مصطلح البنية.....ص14

1.3البنية لغة.....ص14

2.3البنية اصطلاحا.....ص15-18

الفصل الأول:النسق اللغوي ومستويات التحليل في العربية والإنجليزية.....ص20

تمهيد:سمات وخصائص اللغة العربية.....ص20

المبحث الأول:النسق اللغوي العربي.....ص21

أولا:مستويات التحليل اللساني:.....ص21

1-المستوى الصوتي.....ص21

1.1تعريف الصوت لغة.....ص21

2.1تعريف الصوت اصطلاحا.....ص22

2-المستوى الصرفي.....ص23

3-المستوى النحوي.....ص24

1.3النحو لغة.....ص24

2.3 النحو اصطلاحا.....ص25

3.3تعريف التركيب.....ص25

4.3العلاقة بين التركيب والنحو.....ص26

4-المستوى الدلالي.....ص26

1.4الدلالة لغة.....ص26

2.4الدلالة اصطلاحا.....ص27

5-المستوى التداولي.....ص28

1.5التداولية لغة.....ص28

2.5التداولية اصطلاحا.....ص29

المبحث الثاني:النسق اللغوي الإنجليزي.....ص30

أولا:مستويات التحليل اللساني.....ص30

1-المستوى الصوتي.....ص30

2.1مخارج الأصوات في اللغة الإنجليزية.....ص31

2-المستوى الصرفي.....ص32

2.1نظام التصريف في اللغة الإنجليزية.....ص33-38

3-المستوى النحوي.....ص37

1.3بنية الجملة في اللغة الإنجليزية.....ص37

4-المستوى الدلالي.....ص38

1.4الحقل الدلالي في التصور الغربي.....ص39

5-المستوى التداولي.....ص40

1.5قضايا التداولية.....ص41

***خلاصة الفصل الأول**.....ص42-43

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي.....ص44

المبحث الأول:نظام بنية الجملة في اللغتين.....ص45

1-نظام الجملة في اللغة العربية.....ص46-47

2-نظام الجملة في اللغة الإنجليزية.....ص48-52

المبحث الثاني:التشابه والاختلاف بين نظام الجملة في اللغة العربية واللغة الإنجليزية.....ص53-57

الخـــــاتـــمة.....ص58-60

قائـــمـة المصادر والمـراجع.....ص61-68

الفهرس

الملخص

الملخص

كان موضوع هذه الدراسة هو التركيب النحوي في اللغة العربية واللغة الإنجليزية في إطار مقاربة بنيوية تطبيقية تستند إلى مفهوم البنية العميقة للجملة، وذلك من منطلق أهمية التركيب النحوي في بناء المعنى وتنظيم العلاقات بين مكونات الجملة داخل النظام اللغوي. وتسعى الدراسة إلى إبراز الخصائص التركيبية لكل من اللغتين العربية والإنجليزية، والكشف عن أوجه التشابه والاختلاف بينهما في ضوء الاتجاهات اللسانية الحديثة.

تبين ّ من خلال هذا البحث أن اللغة العربية تتسم بمرونة تركيبية واضحة، حيث يتيح نظام الإعراب وتنوع أنماط الجملة إمكانية تقديم العناصر وتأخيرها دون التأثير في سلامة المعنى، في حين تعتمد اللغة الإنجليزية بدرجة أكبر على ثبات ترتيب العناصر داخل الجملة بوصفه عنصر ً ا أساسي ً ا في تحديد الوظائف النحوية والعلاقات الدلالية. كما أظهرت النتائج وجود تقاطعات بين اللغتين على مستوى البنية العميقة، حيث تشتركان في الوظائف الأساسية للجملة رغم اختلاف الوسائل الشكلية للتعبير.

تؤكد الدراسة أن التركيب النحوي يمثل محور ً ا أساسي ً ا في فهم البنية اللغوية، وأن تحليل البنية العميقة يسهم في تفسير تعدد البنى السطحية الدالة على معنى واحد. كما تسهم المقارنة بين اللغتين في إبراز الخصائص البنيوية لكل منهما وتوسيع آفاق الفهم اللساني لآليات بناء الجملة.

الكلمات المفتاحية: التركيب النحوي، البنية العميقة، البنية السطحية، اللغة العربية، اللغة الإنجليزية، اللسانيات البنيوية، اللسانيات التوليدية، الجملة.

Abstract :

The subject of this study was syntactic structure in the Arabic and English languages within an applied structural comparative framework based on the concept of the deep structure of the sentence. This stems from the importance of syntactic structure in constructing

meaning and organizing relationships between sentence components within the linguistic system. The study seeks to highlight the structural characteristics of both Arabic and English, and to uncover the points of similarity and difference between them in light of modern linguistic trends.

Through this research, it became clear that the Arabic language is characterized by a clear structural flexibility, as the inflectional system (I'rab) and the diversity of sentence patterns allow for the possibility of advancing or delaying elements without affecting the integrity of the meaning. On the other hand, the English language relies to a greater extent on the fixed order of elements within the sentence as an essential factor in determining syntactic functions and semantic relationships. The results also showed the existence of intersections between the two languages at the deep structure level, as they share the basic functions of the sentence despite the different formal means of expression.

The study confirms that syntactic structure represents a core pillar in understanding the linguistic structure, and that analyzing the deep structure contributes to explaining the multiplicity of surface structures that convey a single meaning. Furthermore, comparing the two languages contributes to highlighting the structural characteristics of each and broadening the horizons of linguistic understanding of sentence construction mechanisms.

Keywords:Syntactic structure, deep structure, surface structure, Arabiclanguage, English language, structural linguistics, generativelinguistics, sentence.